

قسم الفنون

شعبة فنون العرض

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص:
التراث الموسيقي الجزائري

موسيقى الإيشنوين - فرقة إيشنوين أنموذجا

تحت إشراف الأستاذ: كمال غفور

إعداد الطالبة: أمينة حمودي



لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	الإسم واللقب
رئيسا	أستاذة مساعدة "أ"	هنى فاطمة
مشرفا و مقررا	أستاذ مساعد "أ"	غفور كمال
عضوا مناقشا	أستاذة التعليم العالي	قجال نادية



السنة الجامعية: 2025 - 2026

استمارة إيداع مذكرة العائنة (لغفم الفنون)

تخصص: التراث الموسيقي الجزائري

الطبعة المأهولة 2023 *** 2026

إطار خاص بالطالب (ة)

الاسم	اللقب
أحمد	حمودي
تاريخ و مكان الميلاد	1991-07-03
رقم الهاتف	0660188856
البريد الإلكتروني	minatemou@gmail.com

عنوان المذكرة: موسيقى الإشتونين ، فرقة اشتونين نموذجاً

إطار خاص بالأستاذ (ة) المخرجه (ة) علمي الفعاليات

الاسم واللقب الأستاذ (ة) المخرجه (ة) علمي الفعاليات	عقور شمال
رقم الأستاذ المساعد " أ "	أستاذ مساعد " أ "
إمضاء الأستاذ (ة) المخرجه (ة)	



Faculty Of Arabic Literature And Arts - Mostaganem -
 PO.Box 188 Mostaganem 27000 Algérie Tél: + 213 (0) 45 42 11 01. Fax : + 213 (0) 45 42 11 01
 Website : www.univ-mosta.dz Email : ych.fluat@univ-mosta.dz

الله أكبر
الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا

ش ر و ع ر ف ن

الحمد و المنة لله سبحانه و تعالى على توفيقه في إتمام هذا العمل، و الشكر الكثير له على نعمه التي لا تعد و لا تحصى. و الصلاة و السلام على سيدنا المصطفى خاتم الأنبياء و المرسلين و على آله حق قدره و مقداره العظيم، و المنة و الشكر الجزيل بعد الله و رسوله عليه الصلاة و السلام للحبيبة أُمي، سندي في الدنيا. أتوجه بأرقى عبارات الشكر و التقدير التي تليق بمقام أستاذي المحترم كمال غفور الذي تولى الإشراف على هذا العمل على جوده العلمي و توجيهاته القيمة و إرشاداته السديدة و سعة صدره في الاستماع إلى أسئلتني و استفساراتي و حسن استقباله و سمو خلقه.

و لا يفوتني أن أتوجه بأطيب عبارات الشكر و التقدير للأستاذة الدكتورة الكريمة نادية قجال رئيسة ميدان الفنون على مد يد العون و تذليل العقبات التي واجهتني حفظها الله و جازاها عني كل خير.

و كذا الأستاذة الدكتورة الفاضلة خديجة بومسلوك رئيسة قسم الفنون التي غمرتني بأفضالها و فتحت لي أبوابا موصودة فتح الله لها أبواب الخير و التيسير. و أشكر أيضا أختي صافية و زوجها على دعمهما لي طيلة مشواري الدراسي الجامعي.

شكر خاص لدكتورتي النفساني الذي اعتبره بمثابة أخي الأكبر الدكتور كريم عمروش الذي أعاد إلي النظر من جديد إلى الحياة و الذي شجعني كثيرا على العودة إلى الدراسة بعد طيلة المعاناة من المرض، و زوجته كذلك.

و الشكر الخالص لكل معلم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة، كما أرفع كلمة شكر إلى الأستاذة حميدة العرباوي التي اقترحت علي موضوع المذكرة الرائع، و أشكر بشدة الأستاذ الكبير عبد القادر بوشلاغم أستاذ جامعي، مذيع، شاعر و كاتب أغاني باللهجة الشنوية، الفنان صاحب فرقة إيشنوين محمد بوغال و الفنان فريد أو حدادو و الفنان بوعلام خليفة الذي ساعدني في إنجاز هاته المذكرة بمعلومات قيمة من ديار الغربة، و الكاتب و الروائي و الباحث في التاريخ المعروف عماد الدين زناف، و الأستاذ محمد محنك.

كما أشكر كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد، أهلي أصدقائي: فراس بعزيز، عبد الرحمان بلحبيب، ياسين مجاهري .

في الأخير، لا يسعني إلا أن أدعو العلي القدير أن يرزقنا السداد و الرشاد، و العفاف و الغنى و أن يجعلنا هداة مهتدين.

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي،

إلى التي أنارت دربي بنصائحها ، وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب والبسمة، إلى من منحتني القوة و العزيمة لمواصلة الدرب، وكان لها الفضل في مواصلة دراستي، إلى من علمتني الصبر والاجتهاد، إلى التي مهما تعلمت صرت أمية أمام وصفها، إلى الغالية على قلبي إلى أمي.

إلى من استندت عليه في حياتي كلما احتجت ظهرا يسندني، الذي علمني كيف أثق في نفسي عند سلوك مساراتي، و كيف أقف بمفردي بعد الوقوع، إلى الغالي المرحوم أبي .

رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه

إلى من تقطع قلبي على فراقها و غبت عن الحياة حينما غابت عماد البيت أختي حبيبتني نصيرة
رحمك الله فقيدتي،

إلى إخوتي الأعزاء، صفية خاصة و زوجها محمد مجياح الذي كان ذراعي الأيمن في كل مشواري الدراسي،

إلى كل من ساعدني في كتابة هذه المذكرة، إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة و التقدير.

إلى كل من نسيه قلبي وحفظه قلبي

مقدمة

تُعد الموسيقى من أقدم وسائل التعبير التي عرفها الإنسان منذ فجر التاريخ، فهي لغة عالمية تتجاوز حدود المكان و الزمان، و تمثل وسيلة للتواصل بين الشعوب و الثقافات المختلفة. و قد تطورت الموسيقى عبر العصور و الحضارات لتأخذ أشكالاً و أنماطاً متعددة تعكس خصوصية المجتمعات التي نشأت فيها، فأصبحت فناً قائماً بذاته، بل و علماً له أسسه و قواعده التي تقوم على تنظيم الأصوات و الإيقاعات و تنسيقها في قالب فني يحقق المتعة الجمالية و التعبير الوجداني.

و تكتسي الموسيقى أهمية خاصة باعتبارها مرآة للهوية الثقافية للشعوب و وسيلة لحفظ ذاكرتها الجماعية، إذ تعكس أنماط العيش و العادات و التقاليد و القيم الاجتماعية المتوارثة عبر الأجيال. و من هذا المنطلق، تزخر الجزائر بتنوع موسيقي كبير يعكس غنى موروثها الحضاري و الثقافي، حيث تحتضن العديد من الطبوع و الأنماط الموسيقية التي تختلف باختلاف المناطق و البيئات الاجتماعية و الثقافية، مما جعلها تشكل ثروة فنية و تراثية ذات قيمة كبيرة.

و في إطار هذا التنوع الموسيقي، تبرز الموسيقى الأمازيغية باعتبارها أحد أهم مكونات التراث الثقافي الجزائري و شمال الإفريقي، حيث ارتبطت بتاريخ الإنسان الأمازيغي و حياته اليومية، و شكلت وسيلة للتعبير عن أفراحه و أحزانه و تطلعاته. و قد استطاعت هذه الموسيقى أن تحافظ على حضورها و استمراريتها رغم التحولات التاريخية و الاجتماعية التي عرفتها المنطقة، مستمدة قوتها من ارتباطها بالهوية و الثقافة المحلية.

و من بين الأنماط الموسيقية الأمازيغية التي حافظت على خصوصيتها الفنية و الثقافية، نجد موسيقى الإيشنوين التي تنتشر بمنطقة شنوة الممتدة عبر أجزاء من ولاية تيبازة إلى غاية بعض المناطق المجاورة بولاية الشلف. و ترتبط هذه الموسيقى بالسكان الناطقين

بالأمازيغية الشنوية، الذين حافظوا على جزء مهم من تراثهم اللغوي و الثقافي رغم مختلف التحولات التي شهدتها المنطقة عبر التاريخ.

و يُعد طابع الإيشنوين من الطبوع الموسيقية المحلية التي تعكس خصوصية البيئة الشنوية، حيث يعتمد على استعمال مجموعة من الآلات الموسيقية التقليدية، مثل البندير و القصبة و الزرنة و القلال، كما يتميز بألحانه و إيقاعاته الخاصة التي تمنحه طابعًا فنيًا مميزًا داخل المشهد الموسيقي الأمازيغي. و قد ارتبط هذا اللون الموسيقي قديمًا بما يعرف بالدانيان، الذي يُعد من أبرز أشكال الأداء الغنائي المتوارثة في المنطقة، و استمر في

التطور و الانتشار عبر الأجيال بفضل مساهمة الشعراء و الفنانين الذين حافظوا على هذا التراث و سعوا إلى نقله للأجيال اللاحقة.

و مع التطورات التي عرفها المجال الفني و الثقافي، شهدت موسيقى الإيشنوين بدورها مجموعة من التحولات التي ساهمت في توسيع دائرة انتشارها، سواء داخل منطقة شنوة أو خارجها، كما لعبت الجمعيات الثقافية و الفنية دورًا مهمًا في التعريف بهذا الطابع الموسيقي و المحافظة عليه، مما ساعد على استمراره و إبراز مكانته ضمن التراث الموسيقي الجزائري.

و تندرج هذه الدراسة الموسومة بـ «موسيقى الإيشنوين (فرقة إيشنوين نموذجًا)» ضمن الجهود الرامية إلى التعريف بهذا اللون الموسيقي المحلي و إبراز خصائصه الفنية و الثقافية، من خلال الوقوف على مساره التاريخي و أهم مميزاته، و كذا دراسة تجربة فرقة إيشنوين و دورها في الحفاظ على هذا الموروث الموسيقي و التعريف به.

و تكمن أهمية هذا الموضوع في مساهمته في إبراز أحد مكونات التراث الموسيقي الجزائري الذي لا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث و التوثيق، إضافة إلى تسليط الضوء على تجربة فنية محلية ساهمت في المحافظة على الهوية الثقافية لمنطقة شنوة.

و انطلاقاً من ذلك، تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل الآتي:

بماذا أسهمت فرقة إيشنوين في حفظ التراث الموسيقي المحلي: الإيشنوين؟

ما الجذور التاريخية لموسيقى الإيشنوين و ماهي خصائصها و بنيتها الموسيقية ؟
كيف تأسست فرقة إيشنوين؟ من هم أعضاؤها و ما هي المحطات البارزة في مسيرتها؟

ما هو إنتاجها الفني؟ و ما هي التحديات التي واجهتها في حفظ هذا التراث الموسيقي؟

و للإجابة عن هذه الإشكالية تم الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي مع توظيف أدوات التحليل، وهو ما تقتضيه طبيعة الدراسة التي ترمي إلى استخراج الخصائص الفنية لموسيقى الإيشنوين و تحليل تجربة فرقة إيشنوين و إبراز دورها في المحافظة على هذا التراث الموسيقي.

و قد قسم هذا البحث إلى ثلاثة فصول رئيسية، يضم كل فصل ثلاثة مباحث، حيث يتناول الفصل الأول الإطار النظري لموسيقى الإيشنوين، و يتضمن المبحث الأول الجذور التاريخية لموسيقى الإيشنوين، و المبحث الثاني الخصائص الفنية لموسيقى الإيشنوين، و المبحث الثالث البنية الموسيقية لموسيقى الإيشنوين.

أما الفصل الثاني فيتناول فرقة إيشنوين و مسارها الفني، حيث يضم المبحث الأول التعريف بفرقة إيشنوين، و المبحث الثاني الإنتاج الفني للفرقة، و المبحث الثالث مكانتها في الساحة الفنية.

في حين يتناول الفصل الثالث دور فرقة إيشنوين في المحافظة على التراث الشنوي، حيث يضم المبحث الأول مساهمة الفرقة في حفظ التراث الموسيقي، و المبحث الثاني التحديات التي تواجه موسيقى الإيشنوين، و المبحث الثالث آفاق تطوير موسيقى الإيشنوين.

من الصعوبات التي واجهتني، ندرة المراجع في هذا الموضوع، شح الدراسات السابقة، ضيق الوقت، صعوبة التوفيق بين المهام المهنية و البحث و بعد إقامتي عن الجامعة.

يعد شمال إفريقيا فضاء حضاريا عريقا احتضن واحدة من أقدم الثقافات الإنسانية، و هي الحضارة الأمازيغية التي تمثل أحد المكونات الأساسية للهوية التاريخية و الثقافية للمنطقة. و يطلق على الأمازيغ اسم "إيمازيغن"، أي "الرجال الأحرار"، و هم السكان الأصليون¹ الممتدون عبر مجال جغرافي واسع يعرف تاريخيا باسم "تامازغا"²، و الذي يمتد من واحة سيوة شرقا إلى جزر الكناري غربا، و من البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى أعماق الصحراء الكبرى جنوبا. و قد تميز هذا الامتداد الجغرافي الواسع بتنوع طبيعي كبير بين الجبال و السهول و السواحل و الصحاري، و هو ما أسهم في تشكيل أنماط عيش مختلفة، انعكست بدورها على البنية الثقافية و الفنية للمجتمعات الأمازيغية عبر التاريخ.

و قد ساعد هذا التنوع البيئي على بلورة شخصية الإنسان الأمازيغي الذي ارتبط بالأرض ارتباطا وثيقا، و اتسم بالقدرة على التكيف مع مختلف الظروف الطبيعية، مما جعل الثقافة الأمازيغية ثقافة مقاومة و استمرارية في آن واحد. كما أن هذا التفاعل المستمر مع الطبيعة لم يكن تفاعلا سطحيا، بل شكل أساسا لنظام اجتماعي و ثقافي متكامل، حيث أصبحت البيئة عنصرا فاعلا في تشكيل المعتقدات و العادات و التقاليد و أنماط التعبير الفني. و على امتداد التاريخ، عرفت المنطقة الأمازيغية تفاعلات حضارية متعددة مع شعوب و حضارات البحر الأبيض المتوسط، مثل الفينيقيين و اليونانيين و الرومان و البيزنطيين، ثم لاحقا مع الحضارة الإسلامية و العربية. و قد أسهم هذا التفاعل في إدخال عناصر ثقافية جديدة، غير أن المجتمع الأمازيغي استطاع الحفاظ على خصوصيته الثقافية و

¹ أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر مكتبة النهضة المصرية ص 32

² مصطلح أمازيغي يطلق على المجال الجغرافي التاريخي الذي سكنه الأمازيغ في شمال إفريقيا.

- تعاريف بموجب مراسلة الكترونية خاصة مع الكاتب و الروائي عماد الدين زناف عبر تطبيق ماسنجر، جرت بتاريخ 14 أبريل 2026.

مدخل

اللغوية، من خلال إعادة إنتاج هذه المؤثرات ضمن إطار محلي متجذر، مما سمح باستمرارية الهوية الأمازيغية عبر الزمن.

و يعد البعد اللغوي و الثقافي أحد أهم ركائز هذه الهوية، حيث تمثل اللغة الأمازيغية "تامازيغت" بمختلف لهجاتها اللسانية وعاء ثقافيا حافظا للذاكرة الجماعية، إلى جانب نظام الكتابة "تيفيناغ" الذي يعود إلى أصول تاريخية قديمة، و قد عثر على نقوشه في عدة مناطق من شمال إفريقيا، ما يدل على عمق هذا الموروث و استمراريته التاريخية. كما تتسم الثقافة الأمازيغية بطابع شفهي³ قوي، تجلى في الشعر و الأمثال و الحكايات الشعبية التي لعبت دورا أساسيا في نقل القيم و المعارف و التجارب عبر الأجيال.

و في هذا السياق، ظهرت أنماط تنظيم اجتماعي تقليدية مثل "التوزيعة"⁴ التي تقوم على التعاون و التضامن بين أفراد المجتمع، وهي مصطلح أمازيغي مشتق من ويز أو ايوز ويعني العون⁵ و "تاجماعت"⁶ التي تمثل هيئة عرفية لتنظيم شؤون القرية و اتخاذ القرارات الجماعية. كما ارتبط الإنسان الأمازيغي بالدورات الطبيعية و الفصول الزراعية، حيث رافقت هذه الدورات طقوس احتفالية و ممارسات جماعية تعكس علاقة متوازنة بين الإنسان و بيئته. و من هذا الإطار الثقافي الغني، و المرتبط أساسا بالشفهية و العيش الجماعي، نشأت الموسيقى الأمازيغية باعتبارها أحد أبرز أشكال التعبير الفني عن الوجدان الجماعي. فقد كانت الموسيقى في

³ هو نقل المعرفة أو التراث بالكلام من شخص لآخر بدون كتابة.

⁴ تعاون جماعي تطوعي بين الناس لانجاز عمل لصالح شخص أو القرية بدون مقابل

⁵ عبد الفتاح الزهيدى التوزيعة بين الثابت والمتحول دراسة في الابعاد الاجتماعية والاقتصادية

<https://fr.scribd.com/document/856856483/%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%A9>

⁶ <https://fr.scribd.com/document/487328782/Culture-Savante-Mammeri>

- الأستاذ عبد القادر بوشلاغم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

- محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين.

- تعاريف بموجب مراسلة الكترونية خاصة مع الكاتب و الروائي عماد الدين زناف عبر تطبيق ماسنجر، جرت بتاريخ 14 أبريل 2026.

مدخل

بداياتها امتدادا مباشرا للحياة اليومية، حيث لم تكن نشاطا منفصلا أو مؤسساتيا، بل ولدت داخل الحقول، و على سفوح الجبال، و في فضاءات الرعي و العمل الجماعي. و كانت تعتمد أساسا على الصوت البشري، مصحوبا بإيقاعات بسيطة مستمدة من أدوات الحياة اليومية، في تمازج بين الشعر و الغناء و الإيقا

و قد تجلت هذه الموسيقى في شكل أهازيج العمل، تهويدات الأطفال⁷ و الأغاني الطقوسية⁸ المرتبطة بالدعاء و طلب الغيث و الاحتفال بالمواسم الزراعية، مما يجعلها تعبيراً مباشراً عن الحياة الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع الأمازيغي في مراحلها الأولى.⁹

إن ميزة الشفهية التي انتقل بها هذا الموروث الموسيقي عبر الأجيال يصعب مهمة الباحث في التراث الموسيقي و يلزمه في الوقت نفسه بواجب إنقاذه من الاندثار، فعلاوة على عدم وجود فرق بحثية مختصة في تدوين هذا التراث. فإن الوقت عامل حاسم لإنقاذ هذه الأغاني، و من الضروري التحرك بشكل عاجل لأن الأشخاص الذين يمتلكونها أصبحوا الآن كبارا في السن نسبيا. وهذا أمر بالغ الأهمية.¹⁰

و الحقيقة أنه مع تطور البنية الاجتماعية و الثقافية، بدأت الموسيقى الأمازيغية تأخذ أشكالا أكثر تنظيما، حيث ظهرت آلات موسيقية تقليدية مستمدة من البيئة المحلية، مثل "البندير" و "القصبة" و "الإيمزاد"، و التي ساهمت في تطوير البناء الإيقاعي و اللحني لهذه الموسيقى. كما برزت أنماط فنية جماعية مثل "أحيدوس"¹¹ و "أحواش"، التي تمزج بين الشعر و الحركة و الإيقاع في أداء جماعي يعكس قيم التضامن و التكافل داخل المجتمع. كما شهدت الموسيقى الأمازيغية خلال القرن

⁷ أو التهليل و هي أغنية هادئة رقيقة تغنيها وترددها الأم لتشجع طفلها على النوم.
⁸ ترانيم أو أغاني دينية.

⁹ Mehenna Mahfoufi MUSIQUE DU MONDE BERBER IRIS PRESS 2007

¹⁰ Marielle Rispail . Mehenna Mahfoufi, Chants et poèmes de la Kabylie dans la lutte de libération. Algérie 1954-1962 Université Jean Monnet, Saint Etienne, France.

¹¹ هو أحد فنون العرض التي تجمع بين الغناء و الرقص الجماعي الاستعراضية الأمازيغي.
- تعاريف بموجب مراسلة الكترونية خاصة مع الكاتب و الروائي عماد الدين زناف عبر تطبيق ماسنجر، جرت بتاريخ 14 أبريل 2026.

مدخل

العشرين تحولات مهمة نتيجة التغيرات الاجتماعية الكبرى، مثل الهجرة نحو المدن، و الانفتاح على وسائل الإعلام الحديثة، حيث تم إدخال آلات موسيقية عصرية إلى جانب الحفاظ على البنية التقليدية للإيقاع و اللحن، سمح بانتشار هذا الفن خارج نطاقه المحلي و تحوله إلى تعبير ثقافي يحمل بعدا هوياتيا¹² و وطنيا.

و في إطار الامتداد الجغرافي و الثقافي، تبرز منطقة شنوة كإحدى المناطق ذات الخصوصية الثقافية داخل هذا الفضاء، حيث تقع ضمن ولاية تيبازة، و تتميز بتراث ثقافي و لغوي يعكس امتداد الهوية الأمازيغية في شكل محلي مميز. و يعرف سكان هذه المنطقة

بالشناوة، و هم مجموعة أمازيغية حافظت على جزء معتبر من تراثها الشفهي و الموسيقي رغم التحولات الاجتماعية التي شهدتها المنطقة.

و تعد موسيقى الإيشنوين أحد أبرز التعبيرات الموسيقية المحلية في هذه المنطقة، حيث تمثل لونا فنيا تقليديا نشأ داخل هذا السياق الاجتماعي و الثقافي، و انتقل شفويا عبر الأجيال. و تعتمد هذه الموسيقى على اللغة المحلية و الإيقاعات البسيطة للتعبير عن مختلف جوانب الحياة اليومية، مثل العلاقات الاجتماعية، الحب، الهوية و التجربة الإنسانية داخل المجتمع الشنوي.

كما تؤدي موسيقى الإيشنوين في المناسبات الاجتماعية المختلفة، خاصة الأعراس و الاحتفالات، مما يجعلها عنصرا أساسيا في بناء الذاكرة الجماعية للمنطقة، و وسيلة للحفاظ على التراث الشفهي و إعادة إنتاجه في السياق المعاصر.

¹² كلمة مرتبطة بالهوية، أي كل ما هو خصائص و انتماء شخص أو جماعة من لغة، تاريخ، ثقافة و عادات.
- مقبلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.
- تعاريف بموجب مراسلة الكترونية خاصة مع الكاتب و الروائي عماد الدين زناف عبر تطبيق ماسنجر، جرت بتاريخ 14 أبريل 2026.

مدخل

و بذلك، فإنها لا تمثل مجرد شكل فني، بل تعكس هوية ثقافية متجذرة، و مرآة للحياة الاجتماعية لسكان المنطقة، و وسيلة للحفاظ على الاستمرارية الثقافية عبر الزمن.

و عليه، فإن دراسة موسيقى الإيشنوين تتيح فهما أعمق للتراث الموسيقي المحلي في منطقة شنوة، و تسهم في إبراز دور الفنون التقليدية في الحفاظ على الهوية الثقافية داخل مجتمع يتغير باستمرار.

وفي هذا السياق العام للموسيقى الأمازيغية، تبرز موسيقى الإيشنوين بوصفها أحد الأنماط الموسيقية المحلية التي حافظت على خصوصيتها الفنية و الثقافية داخل منطقة شنوة، الأمر الذي يجعلها نموذجا جديرا بالدراسة و البحث. و من هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على خصائص هذا اللون الموسيقي من خلال فرقة إيشنوين كنموذج تطبيقي.¹³

- مقبلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.
- تعاريف بموجب مراسلة الكترونية خاصة مع الكاتب و الروائي عماد الدين زناف عبر تطبيق ماسنجر، جرت بتاريخ 14 أبريل 2026.

الفصل الأول:

موسيقى الإيثنوين

الفصل الأول: موسيقى الإيشنوين

تمهيد:

تعد الموسيقى من أبرز المظاهر الثقافية التي تعكس هوية الشعوب و تاريخها، إذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بخصوصياتها الاجتماعية و الحضارية، كما تشكل وسيلة للتعبير عن مختلف جوانب الحياة الإنسانية. و في هذا السياق، تحتل موسيقى الإيشنوين مكانة متميزة ضمن التراث الموسيقي الأمازيغي بمنطقة شنوة، حيث تجسد جانبا مهما من الموروث الثقافي الذي حافظ على استمراريته عبر الأجيال.

و قد ارتبط ظهور هذا الطابع الموسيقي بالبيئة الاجتماعية و الثقافية للمنطقة، متأثراً بجملة من العوامل التاريخية التي ساهمت في تشكيل خصائصه و تميزه عن غيره من الأنماط الموسيقية المحلية. كما يعكس هذا اللون الموسيقي عمق الصلة بين الفن و الهوية الثقافية الأمازيغية، من خلال ما يحمله من مضامين و قيم متجذرة في الذاكرة الجماعية لسكان المنطقة.

و عليه، يهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري حول موسيقى الإيشنوين، من خلال التعرف على نشأتها و تطورها التاريخي، و استعراض أهم العوامل التي أسهمت في تشكيلها، إضافة إلى إبراز علاقتها بالموروث الأمازيغي المحلي و مكانتها ضمن التراث الموسيقي للمنطقة.¹

المبحث الأول: الجذور التاريخية لموسيقى الإيشنوين

المطلب الأول: نشأة موسيقى الإيشنوين:

نشأت موسيقى الإيشنوين بمنطقة شنوة الواقعة بولاية تيبازة، و هي منطقة جبلية عرفت بثرائها الثقافي و تمسك سكانها بموروثهم الأمازيغي المحلي. و قد

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

1

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الأول: موسيقى الإيشنوين

شكلت هذه المنطقة الفضاء الأول الذي احتضن هذا الطابع الموسيقي قبل أن ينتشر إلى مناطق مجاورة داخل و خارج الولاية.

و يقصد بالشنويين السكان الأمازيغ القاطنون أساسا بمنطقة شنوة و المناطق المجاورة لها بولاية تيبازة، و يمتد تواجدهم إلى بعض مناطق الشلف و عين الدفلى. و يتحدث هؤلاء لهجة أمازيغية محلية تعرف باسم "تاشنويت"، و هي من بين اللهجات الأمازيغية المتداولة في شمال الجزائر. و قد حافظ الشنويون عبر التاريخ على جزء مهم من خصوصيتهم اللغوية و الثقافية، التي انعكست على مختلف مظاهر حياتهم الاجتماعية و الفنية، و من بينها موسيقى الإيشنوين التي تعد أحد أبرز أشكال التعبير عن هويتهم الثقافية المحلية.²

و ترتبط موسيقى الإيشنوين ارتباطا وثيقا باللهجة الشنوية، و هي لهجة أمازيغية محلية متداولة بمنطقة شنوة و بعض المناطق المجاورة. و قد ساهم استعمال هذه اللهجة في الأغاني الشنوية في المحافظة على الهوية الثقافية للمنطقة و نقلها عبر الأجيال.

و يعد "الداينان" من أقدم أشكال الأداء الغنائي المرتبطة بهذا الطابع، حيث كان يؤدي قديما في الأعراس و المناسبات الاجتماعية المختلفة. كما ارتبط بالنساء اللواتي كن يرددن

أغاني الداينان خلال الأعراس، إضافة إلى بعض الفنانين الشعبيين الذين ساهموا في الحفاظ عليه و نقله إلى الأجيال اللاحقة، مما جعله يشكل أحد أهم المكونات التراثية لموسيقى الإيشنوين.

كتاب مصابيح البشرية لأبناء خير البرية، من تأليف أحمد الشيباني الادريسي بين القرنين 13 أو 14 الهجري (حوالي القرن 19 أو 20 ميلادي)

https://archive.org/details/olomnasb_ymail_20181109_1451/%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%AD%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A3%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%20%D8%AE%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A9/page/22/mode/2up

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاغم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوشلاغم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الأول: موسيقى الإيشنوين

المطلب الثاني: تطور موسيقى الإيشنوين و انتشارها:

عرفت موسيقى الإيشنوين تطورا ملحوظا عبر الزمن، حيث انتقلت من نطاقها المحلي بمنطقة شنوة إلى العديد من مناطق ولاية تيبازة. فقد انتشرت في بلديات بواسماعيل، فوكة، القليعة، الدواودة، مناصر، شرشال، سيدي غيلاس، مسلمون، قوراية، الأرهاط و الداموس، و هي مناطق ساهمت في استمرارية هذا الطابع و المحافظة عليه.

و لم يقتصر انتشار هذا اللون الموسيقي على ولاية تيبازة فقط، بل امتد إلى ولايات أخرى مثل البليدة و عين الدفلى و بعض مناطق ولاية الشلف كمنطقتي بني حوا و بريرة و وادي قوسين، إضافة إلى تيسمسيلت و مستغانم، و هو ما ساهم في توسيع دائرة التعريف به خارج موطنه الأصلي.

كما شهد هذا الطابع تطورا من حيث الممارسة الفنية، حيث انتقل من الأداء الشفهي التقليدي إلى تأسيس الفرق الموسيقية و تسجيل الأعمال الغنائية. و من أبرز المحطات في هذا المجال تأسيس فرقة إيشنوين سنة 1975، التي ساهمت في تطوير الأغنية الشنوية من خلال إدخال بعض الآلات الموسيقية الحديثة و تسجيل الألبومات و بث الأغاني عبر الإذاعة.³

المطلب الثالث: العوامل التاريخية والثقافية المؤثرة:

تأثرت موسيقى الإيشنوين بعدة عوامل تاريخية و ثقافية ساهمت في تشكيل ملامحها الفنية الحالية. و من بين هذه العوامل التأثير الأندلسي الذي عرفته بعض

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الأول: موسيقى الإيشنوين

مناطق ولاية تيبازة، خاصة مدينة شرشال التي استقبلت الأندلسيين بعد هجرتهم من إسبانيا، و هو ما أدى إلى انتشار الموسيقى الأندلسية بالمنطقة.

كما تأثرت المنطقة خلال فترة الاستعمار الفرنسي بحضور الموسيقى الفرنسية، ثم ظهرت لاحقا أنماط موسيقية أخرى متأثرة بالموسيقى الإنجليزية، مما ساهم في خلق بيئة موسيقية متنوعة انعكست على الممارسة الفنية المحلية.

و من العوامل المؤثرة أيضا دخول بعض الآلات الموسيقية الحديثة إلى الطابع الشنوي، مثل آلة البانجو و القيتار و الهارمونيكا، حيث ساهمت هذه الآلات في تطوير الأداء الموسيقي وإضفاء أبعاد جديدة على الأغنية الشنوية مع المحافظة على خصوصيتها المحلية.

إضافة إلى ذلك، لعبت ولاية تيبازة باعتبارها منطقة سياحية دورا مهما في الانفتاح الثقافي و الفني، إذ كانت تستقبل فنانين من مختلف مناطق الجزائر و من بعض الدول المغاربية، كما احتضنت العديد من النشاطات و الحفلات الفنية، الأمر الذي ساهم في تبادل الخبرات الموسيقية و تعزيز حضور موسيقى الإيشنوين ضمن المشهد الثقافي المحلي

و الوطني.⁴

المبحث الثاني: الخصائص الفنية لموسيقى الإيشنوين

المطلب الأول: المواضيع التي تعالجها الأغنية الشنوية:

تتميز الأغنية الشنوية بتنوع مواضيعها و ارتباطها الوثيق بالحياة الاجتماعية و الثقافية لسكان المنطقة، حيث تعكس مختلف الجوانب المرتبطة بواقع المجتمع المحلي و تطلعاته. و من بين أهم المواضيع التي تناولتها الأغنية الشنوية موضوع

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغال: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مراسلة الكترونية مع الفنان بوعلام خليفة عبر تطبيق ماسنجر من فرنسا، من شهر أوت الى شهر أكتوبر 2023.

الفصل الأول: موسيقى الإيشنوين

الثورة التحريرية و الاستقلال، إذ ساهمت بعض الأغاني في تخليد بطولات المجاهدين و استحضار تضحياتهم من أجل تحرير الوطن.

كما اهتمت الأغنية الشنوية بالعادات و التقاليد الأمازيغية، خاصة الاحتفالات المرتبطة برأس السنة الأمازيغية "يناير"، و ما يرافقها من طقوس و عادات متوارثة تعبر عن ارتباط السكان بهويتهم الثقافية.

و من المواضيع المتداولة كذلك قيمة التوزيع و العمل الجماعي، باعتبارها من أهم الممارسات الاجتماعية التي تميز المجتمع الشنوي، حيث تجسد روح التعاون و التكافل بين أفراد المجتمع. كما تناولت الأغاني الأنشطة الاقتصادية التقليدية المرتبطة بالمنطقة، مثل الفلاحة و الصيد البحري، نظرا لارتباط سكان المنطقة بالأرض و البحر كمصدرين أساسيين للعيش.

و لم تغفل الأغنية الشنوية الحياة اليومية للسكان، حيث تناولت مختلف المواقف والتجارب الإنسانية، إضافة إلى استحضار الذكريات و الأحداث الاجتماعية التي شكلت جزءا من الذاكرة الجماعية للمنطقة.⁵

المطلب الثاني: الخصائص السوسيوثقافية⁶:

تعكس موسيقى الإيشنوين الخصوصيات الاجتماعية و الثقافية لمنطقة شنوة، حيث ارتبطت ارتباطا وثيقا بالبيئة الساحلية و الجبلية التي نشأت فيها. و قد انعكس هذا الارتباط على مضامين الأغاني و صورها التعبيرية التي تستحضر البحر و الطبيعة و الحياة المحلية.

⁵ - مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- Emile laoust : étude sue le dialecte berbère du chenoua

<https://archive.org/details/tudesurledialectec00laougoog/page/n23/mode/2up>

⁶ مصطلح يقصد به التفاعل بين الأبعاد الاجتماعية و الثقافية داخل المجتمع.

الفصل الأول: موسيقى الإيشنوين

كما تتميز الأغنية الشنوية بطابعها الهادئ و الرومانسي، إذ تعبر في كثير من الأحيان عن الأحاسيس الإنسانية و العلاقات الاجتماعية بأسلوب بسيط و قريب من وجدان المتلقي. و يظهر هذا الجانب من خلال اعتمادها على ألحان هادئة و كلمات مستوحاة من الواقع المعيش.⁷

و تحضر الطبيعة بقوة في الأغنية الشنوية، حيث تشكل مصدرا للإلهام الفني و الشعري، إذ تستوحي العديد من النصوص موضوعاتها من الجبال و البحر و الحقول و مختلف العناصر الطبيعية المحيطة بالإنسان الشنوي، و كذلك الآثار الرومانية.

كما تؤدي الأغنية الشنوية دورا مهما في نقل التراث الثقافي و المحافظة عليه، من خلال توثيق العادات و التقاليد و القيم الاجتماعية المتوارثة، الأمر الذي جعلها وسيلة للحفاظ على الذاكرة الجماعية و نقلها من جيل إلى آخر.⁸

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

8

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الأول: موسيقى الإيشنوين

المطلب الثالث: اللغة المستعملة في الأغاني:

تعتمد موسيقى الإيشنوين أساسا على اللهجة الشنوية، و هي إحدى اللهجات الأمازيغية المتداولة بمنطقة شنوة و بعض المناطق المجاورة. و تعد هذه اللهجة عنصرا أساسيا في تكوين الهوية الفنية لهذا الطابع الموسيقي، إذ تمنحه خصوصيته و تميزه عن غيره من الأنماط الموسيقية الجزائرية.

و قد ساهمت الأغنية الشنوية في المحافظة على اللغة الأمازيغية المحلية من خلال تداولها في المناسبات الاجتماعية و الحفلات و التظاهرات الثقافية، مثل: الأمر الذي ساعد على استمرار استعمالها و انتقالها بين الأجيال.

غير أن هذه اللهجة تواجه في الوقت الراهن جملة من التحديات المرتبطة بتراجع استعمالها لدى بعض فئات المجتمع، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية و الثقافية المعاصرة. و من ثم تبرز أهمية الأغنية الشنوية باعتبارها وسيلة فعالة للمحافظة على هذه اللهجة وضمان استمراريتها بوصفها جزءا من التراث الثقافي لمنطقة شنوة.⁹

⁹ - مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.
- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الأول: موسيقى الإيشنوين

المبحث الثالث: البنية الموسيقية لموسيقى الإيشنوين.

المطلب الأول: الآلات الموسيقية المصاحبة:

تعتمد موسيقى الإيشنوين على مجموعة من الآلات الموسيقية التي رافقتها عبر مختلف مراحل تطورها، حيث جمعت بين الآلات التقليدية المتوارثة و الآلات الحديثة التي أدخلت إليها لاحقاً، مما ساهم في إثراء بنيتها الموسيقية و توسيع إمكانياتها التعبيرية.

و من بين الآلات التقليدية التي ارتبطت بهذا الطابع نجد البندير، الذي يعد من أكثر الآلات الإيقاعية استعمالاً في المنطقة، إضافة إلى القلال و القصبة و الفلوت، و هي آلات لعبت دوراً أساسياً في مرافقة الأداء الغنائي و إضفاء الطابع المحلي المميز على الأغنية الشنوية.

و مع تطور هذا اللون الموسيقي و انفتاحه على مؤثرات جديدة، تم إدخال عدد من الآلات الحديثة التي ساهمت في تطوير الأداء الموسيقي دون التخلي عن الخصوصية التراثية للطابع. و من أبرز هذه الآلات البانجو و القيتار و جيتار باص و الموندول و الكمان و البيانو، إضافة إلى السانتيتيزور و الأكورديون و الساكسوفون و الهارمونيكا. و قد ساهم توظيف هذه الآلات في إثراء التوزيع الموسيقي و منح الأغنية الشنوية أبعاداً فنية جديدة مع الحفاظ على روحها الأصيلة.

10

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية 10 تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مراسلة إلكترونية مع الفنان بوعلام خليفة عبر تطبيق ماسنجر من فرنسا، من شهر أوت إلى شهر أكتوبر 2023.

الفصل الأول: موسيقى الإيشنوين

المطلب الثاني: البناء اللحني و الإيقاعي.

تتميز موسيقى الإيشنوين ببنية لحنية و إيقاعية خاصة تعكس خصوصية البيئة الثقافية و الاجتماعية التي نشأت فيها. و يعد الإيقاع أحد العناصر الأساسية في هذا الطابع، حيث يتميز بقدر من المرونة يسمح بتكييفه مع مختلف المواضيع الشعرية و المناسبات التي تؤدي خلالها الأغاني.

كما تقوم الألحان في الأغنية الشنوية على ارتباط وثيق بالنص الشعري، إذ يتم اختيار اللحن بما يتناسب مع مضمون القصيدة و معانيها، الأمر الذي يجعل العلاقة بين الكلمة و اللحن علاقة تكاملية تسهم في إيصال الرسالة الفنية إلى المتلقي بصورة أكثر تأثيرا.

و تتسم الألحان بطابع هادئ و رومانسي في العديد من الأعمال الغنائية، حيث تعبر عن المشاعر الإنسانية المختلفة بأسلوب بسيط و قريب من الوجدان. كما يظهر تأثير البيئة المحلية بشكل واضح في البناء اللحني، إذ تستلهم الأغاني موضوعاتها و إيقاعاتها من الطبيعة المحيطة و من أنماط الحياة السائدة في المنطقة.¹¹

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

11

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الأول: موسيقى الإيشنوين

المطلب الثالث: أساليب الأداء الغنائي:

تعتمد موسيقى الإيشنوين على مجموعة من أساليب الأداء الغنائي التي تمنحها خصوصيتها الفنية و تميزها عن غيرها من الأنماط الموسيقية. و من أبرز هذه الأساليب الأداء الجماعي الذي يشكل سمة بارزة في العديد من الأغاني، حيث يساهم في إبراز روح التعاون و الانسجام بين أعضاء الفرقة و يعكس الطابع الجماعي للمجتمع المحلي.

كما يتميز الأداء الغنائي في بعض الأغاني بالبداية بطبقة صوتية حادة، و هو أسلوب يضيف على الأغنية قوة تعبيرية و يجذب انتباه المستمع منذ اللحظات الأولى للأداء. و يظهر هذا الأسلوب خاصة في الأغاني المرتبطة بالمناسبات و الاحتفالات التقليدية.

و ترتبط موسيقى الإيشنوين ارتباطا وثيقا بالأعراس و المناسبات الاجتماعية المختلفة، حيث تؤدي الأغاني في إطار احتفالي يعكس العادات و التقاليد المحلية. كما تقوم الأغنية الشنوية على علاقة وثيقة بين الشعر و الغناء، إذ يشكل النص الشعري الأساس الذي تبنى عليه الألحان، مما يجعل الشعر عنصرا محوريا في العملية الإبداعية لهذا الطابع الموسيقي¹².

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

12

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الأول: موسيقى الإيشنوين

خاتمة الفصل الأول:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل، يتضح أن موسيقى الإيشنوين تمثل أحد المكونات الأساسية للتراث الموسيقي الأمازيغي بمنطقة شنوة، حيث ارتبطت نشأتها و تطورها بالبيئة الاجتماعية و الثقافية التي احتضنتها، و تأثرت بمختلف العوامل التاريخية التي ساهمت في تشكيل خصائصها الفنية و الموسيقية. كما تبين أن هذا الطابع يتميز بثراء مواضيعه و تنوع مضامينه، فضلا عن اعتماده على اللهجة الشنوية باعتبارها حاملا أساسيا للهوية الثقافية المحلية.

و قد أبرزت الدراسة كذلك أهمية الآلات الموسيقية التقليدية و الحديثة في بناء الشخصية الفنية لهذا الطابع، إلى جانب خصوصية أساليبه اللحنية و الإيقاعية و الأدائية التي أسهمت في استمراره و انتشاره عبر الأجيال. و يعكس هذا التنوع الفني و الثقافي المكانة التي تحتلها موسيقى الإيشنوين ضمن المشهد الموسيقي المحلي و الوطني.

و بعد التعرف على الجوانب النظرية و الفنية المتعلقة بموسيقى الإيشنوين، يقتضي موضوع الدراسة الانتقال إلى الجانب التطبيقي من خلال التعريف بفرقة إيشنوين، و الوقوف على نشأتها و مسارها الفني و أهم إسهاماتها في الحفاظ على هذا الموروث الموسيقي والتعريف به.¹³

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية 13 تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مراسلة الكترونية مع الفنان بوعلام خليفة عبر تطبيق ماسنجر من فرنسا، من شهر أوت الى شهر أكتوبر 2023.

https://archive.org/details/olomnasb_yml_20181109_1451/%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%AD%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A3%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%20%D8%AE%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A9/page/22/mode/2up

- Emile laoust : étude sue le dialècte berbère du chenoua

<https://archive.org/details/tudesurledialecte00laougoog/page/n23/mode/2up>

الفصل الثاني:

فرقة إيشنوين

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

تمهيد:

يتناول هذا الفصل التعريف بفرقة إيشنوين باعتبارها إحدى أبرز الفرق التي ساهمت في المحافظة على الطابع الشنوي و تطويره، وذلك من خلال استعراض ظروف تأسيسها، و مسارها الفني، و أهم أعمالها و مشاركتها الفنية و الثقافية.

المبحث الأول: التعريف بفرقة إيشنوين ونشأتها

المطلب الأول: ظروف تأسيس الفرقة:

تعود نشأة فرقة إيشنوين إلى اهتمام مجموعة من الفنانين الشباب بالتراث الموسيقي الشنوي خلال سبعينيات القرن العشرين، و على رأسهم محمد (محمّد) بوغالم و أخوه حميد بوغالم. و قد بدأ هذا الاهتمام من خلال الاستماع إلى الأغاني الشنوية التقليدية و متابعة الفنانين الذين حافظوا على هذا اللون الموسيقي، إضافة إلى حضور الأعراس و المناسبات التي كان يؤدي فيها الداينان باعتباره أحد أبرز أشكال الغناء المتوارثة في المنطقة.

و مع مرور الوقت، اتجه محمد بوغالم و أخاه حميد إلى البحث في التراث الشنوي و محاولة التعرف على مختلف عناصره الفنية، سواء من حيث النصوص الغنائية أو الألحان أو الآلات الموسيقية المستعملة.¹

¹ - مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

كما سعيًا إلى الاستفادة من خبرات الفنانين القدامى و الاستماع إلى الأغاني المتداولة بين سكان المنطقة من أجل فهم خصوصيات هذا الطابع و المحافظة عليه.

و قد شكل هذا الاهتمام المتزايد بالتراث الشنوي منطلقًا لفكرة إنشاء فرقة موسيقية تعمل على إحياء موسيقى الإيشنوين و تقديمها بصورة تضمن استمراريتها و انتشارها بين الأجيال الجديدة. و من هنا جاءت فكرة تأسيس فرقة إيشنوين التي سعت إلى الجمع بين المحافظة على الأصالة و الانفتاح على بعض الوسائل الفنية الحديثة.

المطلب الثاني: أعضاء الفرقة و أدوارهم:

تأسست فرقة إيشنوين سنة 1975 و ضمت في بدايتها أربعة أعضاء أساسيين، كان لكل واحد منهم دور محدد داخل المجموعة، مما ساهم في تحقيق الانسجام و التكامل بين مختلف عناصر الأداء الموسيقي.

و يعد محمد (محمّد) بوغالم مؤسس الفرقة، حيث ساهم في البحث في التراث الشنوي و اختيار الألحان و العزف على بعض الآلات الموسيقية. كما كان له دور بارز في تطوير الأعمال الفنية للفرقة و إثرائها بعناصر جديدة مع المحافظة على خصوصية الطابع الشنوي.²

أما حميد بوغالم فقد تولى مهمة الغناء داخل الفرقة، حيث كان الصوت الرئيسي في العديد من الأعمال الغنائية التي قدمتها المجموعة، و ساهم في إيصال الأغنية الشنوية إلى جمهور أوسع.

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

² بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

و ضمت الفرقة كذلك العضو عبد القادر و علي بن فطوم المدعو "مامي" الذي كان يعزف على آلة الهارمونيكا و القيتار، و أسهم في تعزيز الجانب الموسيقي للأعمال المقدمة. كما شارك عبد القادر في العزف على الآلات الإيقاعية، خاصة البندير، إضافة إلى آلة البانجو، و هو ما ساعد على إضفاء تنوع موسيقي على أداء الفرقة.

و قد ساهم هذا التوزيع الواضح للمهام الفنية في خلق نوع من التكامل بين الغناء و العزف، الأمر الذي انعكس إيجاباً على جودة الأعمال التي قدمتها الفرقة.³

المطلب الثالث: مراحل تطور الفرقة:

مرت فرقة إيشنوين بعدة مراحل منذ تأسيسها، حيث تميزت المرحلة الأولى بالبحث في التراث الموسيقي الشنوي و جمع عناصره المختلفة من ألحان و نصوص و أساليب أداء، مع السعي إلى إعادة تقديمها في قالب فني يحافظ على أصالتها.

أما المرحلة الثانية فتتمثلت في تسجيل الأعمال الغنائية و بثها عبر الإذاعة، و هو ما سمح للفرقة بالخروج من الإطار المحلي إلى فضاء أوسع. و قد ساهمت هذه المرحلة في التعريف بموسيقى الإيشنوين لدى جمهور جديد، كما مكنت الفرقة من توثيق جزء مهم من إنتاجها الفني.

و في مرحلة لاحقة، عرفت الفرقة انتشاراً أكبر من خلال مشاركتها في مختلف التظاهرات و الأنشطة الثقافية والفنية، سواء داخل منطقة شنوة أو خارجها. و قد ساهمت هذه المشاركات في التعريف بالطابع الشنوي و إبراز مكانته ضمن

³ - مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوعالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

التراث الموسيقي الجزائري، كما عززت حضور الفرقة في الساحة الثقافية و ساعدت على استمرار نشاطها الفني عبر السنوات⁴

المبحث الثاني: النشاط الفني والثقافي للفرقة

المطلب الأول: الإنتاج الغنائي للفرقة:

أولاً: الأغاني المسجلة:

تميز المسار الفني لفرقة إيشنوين (التي تأسست عام 1975 و تغني منذ ما يقرب من نصف قرن) بإنتاج غنائي ثري و موثق. و يتوزع رصيدها المسجل و تأليفها الموسيقي على النحو الآتي:

حجم الإنتاج الإجمالي: يضم الريبرتوار⁵ الغنائي للمجموعة خمسين (50) عنواناً، منها أربعون (40) أغنية باللغة الأمازيغية الشنوية، و خمس (5) أغان باللغة العربية، و خمس (5) أغان باللغة الفرنسية.

الأشرطة والأقراص المدمجة: أنتجت الفرقة ثلاثة (3) أشرطة كاسيت، و قرصين مدمجين (02)، بالإضافة إلى إدراج قرص مدمج ثالث في الكتيب التربوي الخاص بـ "الألان المسرح الوطني بمونتيبيليار". و تفصيل محتواها المسجل كالتالي:

القرص المدمج الأول (تسجيل حي 2003): سُجل على المباشر في قصر بمونتيبيليار خلال إقامة الفنانين (من 27 إلى 29 جانفي 2003)، و يحتوي على الأغاني التالية:

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.⁴

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

مجموعة الأعمال و الأغاني التي يؤديها فنان أو فرقة موسيقية، بمعنى آخر الرصيد الغنائي.⁵

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

Ivehriyen	البحارة
An ilti	الراعي
A yarfik	صديقي
Lexber	الخبر
Cumâ	الشمعة
Assidi vrah	المرايط

القرص المدمج الثاني:

(أغنية منفردة) مدرجة في الكتيب التربوي الذي تم نشره بواسطة الأعلان،
المسرح الوطني في مونتبيليار.

Lexber	الخبر
--------	-------

قائمة الأغاني في شريطين:

الشريط الأول يحتوي على ثماني عناوين:

Yellis	n-cenwa	بنت شنوة
--------	---------	----------

	Taqbaylit	القبائل
Acmetough		سأنساها
Ddunit		العالم
L-heni		الحناء
Agujil		اليتيم
L-bumba		القنبلة

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

ثمانية أجزاء تحتوي على اثنين من الأغاني الزفاف (1-6)، أغنية حب واحدة (2)، شهادة وفاء بالتمازيغت (الأمازيغية) (3)، تأملات في مسائل فلسفية (4) واجتماعية (5-7)، وأغنية عن الأحداث الراهنة (8) تكون جزءًا من هذا الشريط الأول.⁶

القرص الثاني يحتوي على ستة عناوين:

Lgherba	المنفى
Lexber	الخبر
Nughen	نزاع
A Sidi Brah	يا سيدي إبراهيم
A bendu	الراية
Memmis nnezayer	ابن الجزائر

موضوعات الهجرة (1) والحالة الإنسانية (2) والزواج (5) والصراعات داخل الزوجية موجودة (3) بالإضافة إلى أسطورة محلية (4) وأغنية تتعلق بالعمل (6).⁷

⁶ - مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

⁷ - مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.
- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

القرص المدمج الثالث يحتوي على ستة عناوين:

Acmetugh	سأنساك
Da l-mulud	مولود معمري
Massinissa	ماسينيسا
L-heni	الحناء
Awal	قول شائع
Dai-nan	الداينان

الأغنيتان رقم 1 و 4 هما إعادتان؛ الأغنية رقم 2 هي تحية للكاتب الكبير مولود معمري، في الأغنية رقم 3، تم استدعاء الزعيم الأمازيغي ماسينيسا الكبير، الذي عاش في عصر سكيبيون الإفريقي وحنيبعل، كعلامة تجمع لجميع الأمازيغ المعاصرين، الأغاني رقم 5 و 6 مستمدة من التراث الموسيقي داي-نان والذي هو سلف موسيقى الراي الحديثة.

8

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

8 تيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. تيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

ثانياً: المواضيع التي تناولتها الفرقة:

تُعالج أغاني فرقة إيشنوين مواضيع معاصرة و أبدية تمزج بين البُعد الإنساني العام و اليومي المحلي:

المواضيع الإنسانية و الاجتماعية: عكست الأغاني قضايا كالحالة الإنسانية، الفقر، الجوع، اليتيم، و الذل و الألم الناتج عن التهميش و الظلم (مثلما تجسد في تحليل أغنية "شجرة الدفلة" الصادرة عام 1990م). فضلاً عن معالجة قضايا اجتماعية كالزواج، و المشاكل الزوجية و الأسرية، و أمور فلسفية و تأملية.

الهجرة و الاغتراب و محاكاة الواقع اليومي: ركزت الفرقة على ظاهرة الهجرة، و ربطت أغانيها بالنشاطات اليومية الشاقة للمجتمع الشنوي لتخفيف وطأتها، كأغاني "التويضة" و قطف الزيتون التي تؤديها النساء بإيقاع متناسق مع العمل، و أهازيج الفلاح الشنوي أثناء نثر بذور القمح لتنظيم سير النشاط الفلاحي و نشر الحيوية في الحقول، و أغاني الصيادين الجماعية داخل القوارب في الشريط الساحلي لتبليغ و التي يتوافق إيقاعها مع حركة المجاديف لبث الشجاعة و التخفيف من مشقة البحر و تقلبات أثناء العمل.

الثورة و الأحداث التاريخية و الوطنية: لم يكن هدف الفرقة الأساسي صناعة موسيقى احتفالية بالمناسبات فقط، بل الغناء باللهجة المحلية لإنقاذ التراث من التلاشي. و مع ذلك، خلدت الأغنية الشنوية الثورة التحريرية، و شاركت بقوة في إحياء ذكرى اندلاع الثورة عبر أغان تتحدث عن كيفية نيل الاستقلال و الحرية.⁹

⁹ - مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوعالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

ثالثاً: توظيف الشعر الشنوي

شكل الشعر الركيزة الأساسية التي بنيت عليها الأغنية الشنوية المعاصرة لفرقة إيشنوين، و مر هذا التوظيف بمراحل تاريخية حاسمة:

الانتقال من المسرح إلى الغناء: كانت البداية الفنية للموسيقين الأربعة في فرقة مسرحية للهواة تقدم عروض الكاتب كاتب ياسين المستلهمة من تراث المتوسط. و جاء التحول عندما قدم لهم شاعر شنوة "أحمد عمور" (المدعو حميش) قصائده، فكانت أولى النصوص التي قامت المجموعة بتلحينها و أدائها، لينتقلوا بذلك رسمياً من التعبير المسرحي إلى الغناء.

دور الشاعر حميش عمور و مثابرتة: يعد حميش عمور رائد الشعر الشنوي بعد الاستقلال منذ السبعينيات و مؤسس النواة الأولى لإيشنوين. و رغم أنه لم يدخل المدرسة قط (أمي) و كان يعبر بالشنوية أو العربية الجزائرية، إلا أنه أتقن القبائلية بفضل متابعته للقناة الإذاعية الثانية و احتكاكه بالأمازيغ.¹⁰

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.
10

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

أولاً: الاحتفالات الوطنية:

سجلت فرقة إيشنوين حضوراً بارزاً في مختلف المناسبات و الأعياد التاريخية و الوطنية، حيث شاركت في حفلات إحياء ذكرى اندلاع الثورة التحريرية المجيدة من خلال تقديم أغان وطنية تمجد الاستقلال و تغرس الوعي بالجدور و الأصالة الوطنية لدى فئات الشباب.

ثانياً: يناير (رأس السنة الأمازيغية):

حرصت الفرقة على إحياء حفلات رأس السنة الأمازيغية "يناير"11 في كل عام تلبية لرغبات الجمهور و قبول الدعوات المتعددة التي كانت تتلقاها. و جاء محتوى أغانيها مركزاً على عادات و تقاليد الأجداد، و رواية الحكايات التاريخية عن أصول هذا العيد. و قد ساهمت مشاركة الفرقة، إلى جانب فنانيين و شعراء آخرين، في صمود هذه المناسبة عبر مئات السنين و التعريف بها كعيد وطني محفور في أذهان الشعوب كالسنتين الهجرية و الميلادية.

ثالثاً: تافسوت إيماريغن (الربيع الأمازيغي):

شاركت فرقة إيشنوين بقوة في إحياء الثقافة الأمازيغية من جديد في الجزائر. و ظهر ذلك بشكل ملموس من خلال تقديم دعمهم و مشاركتهم الفنية لمناسبة (تافسوت إيماريغن)،

و هو الموقف الثقافي و البعد الهوياتي الذي دافعوا عنه و استمروا في النضال من أجله حتى في المهجر.

لفظ أمازيغي مكون من "ين" يعني: (الأول) و "أبور" يعني: (الشهر)، أي "الشهر الأول". تاريخياً و فلكياً إلى بداية السنة الفلاحية 12- جانفي، و تمثل في الوسط الجزائري مناسبة وطنية مهمة. الموافق ل11 - مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023. - مقابلة ميدانية: مع محمد بوعالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

رابعاً: المهرجانات واللقاءات الثقافية:

مشاركات محلية و جامعية: بدأت الفرقة عروضها في الهواء الطلق من المركب العسكري بمطاريس (تبيازة)، ثم انتقلت إلى جولات وطنية شملت ولاية عنابة، و مسرح وهران (تحت إدارة الفنان بلاوي الهواري الذي كافأهم بهدية قيمة من شدة إعجابه بهم)، و بملعب مستغانم. كما أقاموا حفلات مشتركة مع فنانين كبار كالفنان القبائلي آيت منقلات.

المطلب الثاني: المشاركات الفنية والثقافية:

و غنوا في حفلات أقيمت في الجامعات الجزائرية محققين تجاوبا كبيرا رغم عدم فهم بعض الطلاب لهجة الشنوية.

العروض السينمائية و التاريخية الفنية: شاركت الفرقة بموسيقاها الفولكلورية في ثلاثة أفلام جزائرية بارزة، و هي: فيلم "نوبة نساء جبل شنوة" للروائية الراحلة آسيا جبار (ابنة مدينة شرشال)، و فيلم "حسان الطاكسي" للفنان الكوميدي رويشد، و فيلم "تبيازة بنت البحر الأبيض المتوسط" للمخرج محمد شويخ. كما نسقوا مع متحف تبيازة لتقديم عروض فنية تمتزج فيها الموسيقى بالصورة التاريخية في مواقع أثرية كبرى كالمدينة الأثرية بتبيازة، الضريح الملكي الموريتاني بسيدي راشد، و المدينة الأثرية بشرشال.¹²

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تبيازة.
12

بتبيازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتبيازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

مهرجانات طابع الداينان: شاركت الفرقة في مهرجانات "الداينان" التي نظمتها جمعية "تاشنويث" بنجاح كبير في ولاية تيبازة خلال فترة الثمانينيات، و التي شهدت تجمعاً كبيراً للشعراء و المطربين من منطقة شنوة و مختلف الولايات.

المشاركات و اللقاءات الدولية: تلقت الفرقة دعوات عالمية لإقامة حفلات في فرنسا (منها حفل بمركب أولمبيا الشهير عام 1979)، و إيطاليا، و إسبانيا.

المطلب الثاني: المشاركات الفنية والثقافية:

إقامة فرقة إيشنوين:

في عام 2003، شاركت فرقة إيشنوين في إقامة فنية نُظمت بواسطة الألان سين ناسيونال في مونتبيليار لمدة 7 أسابيع. في عام 2004، قاموا بإجراء إقامة جديدة في مرسيليا بالتعاون مع جمعية ماسينيسا بالشراكة مع جوقة أطفال من مؤسسة تعليمية في مرسيليا.

1- إقامة مونتبيليار الألان سين ناسيونال:

مدة سبعة أسابيع (مقسمة إلى ثلاث فترات) ¹³

الأهداف: تسجيل ألبوم (قرص مضغوط)

¹³ - مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

عرض منزلي.

سهرة في مختلف المؤسسات حول الأغاني و القصص تدخل في المحيط المدرسي.

حفل يوم 3 يونيو 2003 في السين ناسيونال بمونتيليار.
سهرة حول ثقافة الطهي الأمازيغية.

2- إقامة في مرسيليا جمعية ماسينيسا:

فترة استمرارها ستة أشهر في عام 2004

الأهداف: إنشاء أربع منتجات:

ألبوم موسيقي مكون من ثمانية أغاني جديدة.

ألبوم موسيقي مكون من ثمانية أغاني جديدة.

حفلة موسيقية في مرسيليا.

تم دمج أطفال جوقة إيشنوين في تسجيل إحدى الأغاني من الألبوم و مشاركتهم في أداء هذه الأغنية خلال الحفل الموسيقي نشرة تتعلق بالمجموعة إيشنوين و أعمالهم و تضم ترجمتها.

تم طلب جوقة مكونة من اثني عشر طفلا (ستة فتيات وستة أولاد) لتسليط الضوء على الجوانب الفنية لإبداعات إيشنوين، من الناحية التربوية و الحضارية.

14

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.
14

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوعالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

مشروع إقامة فنية لفرقة إيشنوين:

المدة: ستة أشهر (180 يومًا) مقسمة إلى ثلاث مراحل رئيسية المرحلة الأولى:

خمسة عشر يومًا لورشة العمل مع الأطفال.

التدريب: من 2 يناير إلى 14 فبراير 2004.

العمل على نصوص الأغاني: تنقيح النصوص الأمازيغية، توزيع الموسيقى و
تكييفها مع النصوص، تنسيق الأغاني.

ورشة العمل "جوقة الأطفال" من 15 إلى 29 فيفري 2004.

العمل على تعليم غناء "أناوي لالا" التقليدي: تعلم الموسيقى و النص، و
العمل على تقنية الاستدعاء و الرد بين جوقتين.
العمل على توحيد أداء فرقة إيشنوين و جوقة الأطفال، لأداء الأنشودة التي تم
العمل عليها خلال ورشة العمل.¹⁵

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.
15

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

المرحلة الثانية:

خمسة وأربعون يوماً للتسجيل و المزج.

ورشة حكاية لمدة خمسة عشر يوماً.

تسجيل و مزج: خمسة و أربعون يوماً للتدريب تحضير الألبوم من 1 مارس إلى 14 أبريل 2004.

مزج: تأثيرات موسيقية و صوتية (توزيعات).

ورشة العمل "العد" من 15 إلى 30 إبريل 2004.

المرحلة الثالثة:

خمسة عشر يوماً للترويج و تجهيز الحفل.

ثلاثون يوماً لإعداد كتيب السيرة.

خمسة عشر يوماً لورشة عمل تعليم إيقاعات شمال إفريقيا.

إعداد وتنفيذ الحفل، و إعداد كتيب السيرة الذاتية، و ورش العمل لتعليم الإيقاعات الشمال إفريقية ستتم على التوالي خلال هذه المرحلة الثالثة و التي تمتد لستين يوماً.¹⁶

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

16

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

أولاً: انتشار الأغنية الشنوية خارج تيبازة.

شهد طابع إيشنوين وموسيقى الداينان توسعا جغرافيا لافتا عبر المراحل

التالية:

الامتداد الجغرافي لطابع الايشنوين: انطلق الفن الشنوي من البيئة الجبلية لشنوة، ليمتد إلى منطقة الناظور، ثم بلديات شرق تيبازة (بوسماعيل، فوكة، القليعة، الدواودة)، و غرب الولاية مناصر (آث مناصر)، شرشال، سيدي غيلاس (ايغيلاسن)، مسلمون، قوراية (يوراين) ، الأرهاط، الداموس، وهي المناطق الجبلية المسماة بجبال الظهرة وسكانها يسمون بـ:إيظهرين.

الخروج من حدود الولاية: توسع الطابع إلى خارج ولاية تيبازة، فمن الجهة الغربية نجده في ولايات البليدة بجبل الشريعة، عين الدفلى، الشلف (مناطق بني حوا، بريرة، وادي قوسين)، تيسمسيلت، و الى غاية ولاية مستغانم في الجهة الغربية للوطن. كما انتشر الطابع بين أوساط الشباب خارج تيبازة وصولاً إلى منطقة القبائل بمشاركة الأصوات النسوية.

CCS الانتشار الدولي و العالمي: تعدت الأغنية الشنوية حدود الوطن، و ناقشتها اذاعة في باريس. و ظهر فنانون نقلوا الطابع خارج الجزائر، مثل: الفنانة "أمل زان" (من شرشال) التي شاركت هذا الطابع مع موسيقيين من فلسطين، الكويت، وموريطانيا. كما تبنى الطابع مغنون من ليبيا و المغرب (مثل فرقة "ثانقارفا" المغربية التي كتبت كلمات خاصة بها على ألحان فرقة إيشنوين). كما غنت الفنانتان القبائليتان "فروجة" (ألبوم أولن سبينزن 2017) و "سيليا" بطابع الداينان الشنوي.¹⁷

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.¹⁷

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوعالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

ثانياً: التعريف باللهجة الشنوية:

ساهمت فرقة إيشنوين مساهمة حاسمة في الخروج من الانغلاق الثقافي و التعريف بـ "التاشنويث".

التوعية بالجزور الثقافية الأمازيغية: في السبعينيات، و خلال مرحلة الجامعة، التقى العضوان محمد و حميد بوغال، بطلاب من منطقة القبائل لم يكن لديهم علم بوجود لهجة أمازيغية خارج تيبازة بعد مدن القبائل و الشاوية. فتحا معهم نقاشاً حول الفن الأمازيغي وعرفاهم بطابع "الداينان"، مما شكل دافعاً لتأسيس الفرقة و تطوير الأغنية الشنوية و تعريف العالم بها.

المطلب الثالث: انتشار الفرقة وإسهاماتها:

إثبات الامتداد الجغرافي للهجة: ساهمت جولات الفرقة و التحاق الشباب بالجامعات و الخدمة الوطنية في تبادل الثقافات، و أثبتت الأبحاث أن اللهجة الشنوية لا تنحصر في تيبازة، بل تمتد شرقاً إلى جبل الشريعة و العاصمة، و غرباً إلى شلف، تيسمسيلت، و مستغانم، مما صحح المفهوم الشائع بأن الأمازيغية تنحصر في القبائل و الشاوية فقط.

دور وسائل الإعلام: ساعدت البرامج الثقافية الموجهة عبر القسم الشنوي في الإذاعة الوطنية (القناة الثانية) مثل برنامج "ثاسليث أوجنة"، و قناة "ثامازيغث" التلفزيونية،¹⁸

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.
18

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغال: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

و إذاعة تيبازة (عبر برامج الأستاذ عبد القادر بوشلاغم منذ 2010 مثل: "إيلس ذ بيظلس"، "أغراس ن ثريزوا"، و "فوس ظف فوس"، و جريدة الأخبار الشنوية "أمجار ن ايمالاس") في تشجيع الشعراء على الكتابة بالشنوية، و التواصل مع المغنين و إنهاء مظاهر السخرية و التحفظ السابقة.

ثالثاً: المساهمة في إبراز التراث المحلي

تجلت إسهامات الفرقة في الحفاظ على الموروث السوسيو-ثقافي و الموسيقي و تطويره عبر نقاط جوهرية:

الخصائص الفنية والجمالية للموروث الشنوي: تميز الطابع الشنوي بأنه دافئ و رومانسي، يعكس الهدوء و السكينة و بساطة الحياة مستلهما نغماته من الطبيعة الساحلية المنبسطة و الآثار الرومانية و تلاطم الأمواج. و يقف هذا الطابع مرناً على عكس بيئات أخرى قاسية، كطابع "الأشويق"¹⁹ الأمازيغي القبائلي الذي يتميز بالارتجال أو الرثاء للتعبير عن قساوة التضاريس الوعرة و ظروف الاستعمار و الهجرة، و طابع الغناء "الشاوي" القوي الذي يترجم قسوة الأحداث التاريخية للملوك النوميدي و حروب الرومان، حيث يجسد الإيقاع الشاوي خطوات حصان المحارب بطريقة متناسقة. بينما حافظ الطابع الشنوي على مرونته لغياب ظروف الهجرة القاسية و عيشهم العادي مع طبيعتهم الجاذبة.²⁰

نوع من الغناء الأمازيغي خاص بالنساء، المعروف في منطقة القبائل، و الذي يتميز بالارتجال و الرثاء يجمع بين مواضيع مختلفة.¹⁹ - مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاغم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

20

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

المقامات والإيقاعات المحلية الموظفة:

المقامات: اعتمد طابع الإيشنوين على ذاكرة سمعية ثرية من المقامات الشرقية و المحلية، و هي كالتالي:

المقامات:

مخططات توضيحية لأبعاد المقامات من اعداد و تصميم الباحثة بالاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي
Gemini

1- سلم مقام البياتي

سَلَمُ مَقَامِ الْبِيَّاتِي
The Bayati Scale

جنس كرد على الحسي (لا) / جواب / Intervals: Half, Whole, Whole
جنس بياتي على الدوكاه (ري) / قرار / Intervals: (3/4), (3/4), Whole

قارار Tonic جواب Octave

ري Re مي نصف بيمول Mi-half-flat فا Fa صول Sol لا La سي بيمول Si-flat دو Do ري Re

Re a b c d d e f g a a b c c d e f g a b Re

qH 3/4 3/4 T T H T T

ثلاثة أرباع بُعد ثلاثة أرباع بُعد ثلثة أرباع بُعد نصف بُعد ثلثة أرباع بُعد

Encyclopedia of Maqam موسوعة المقامات موسوعة المقامات نول - قرار

2- سلم مقام الكرد:

سَلَمُ مَقَامِ الْكُرْدِ
The Kurd Scale

جنس كرد على الحسي (لا) / جواب / Intervals: Half, Whole, Whole / (1/2), (1), (1)
جنس كرد على الدوكاه (ري) / قرار / Intervals: Half, Whole, Whole / (1/2), (1), (1)

قارار Tonic جواب Octave

ري Re مي بيمول Mi-flat فا Fa صول Sol لا La سي بيمول Si-flat دو Do ري Re

Re E b c d e f g a a b c c d e f g a b Re

H T T T H T T

نصف بُعد ثلثة أرباع بُعد ثلثة أرباع بُعد ثلثة أرباع بُعد نصف بُعد ثلثة أرباع بُعد

Encyclopedia of Maqam موسوعة المقامات موسوعة المقامات نول - قرار

الفصل الثاني: فرقة إشنوين

3- سلم مقام العجم:

سَلَمُ مَقَامِ الْعَجَمِ
The Ajam Major Scale

جنس عجم على النوى (صول) / جنس عجم على الدوكاه (سي) / قرار

Intervals: Whole, Whole, Half / Intervals: Whole, Whole, Half

فاصل / جواب

Do Re Mi Fa Sol La Si Do

a b c d e f g a b c

T - T - H - T - T - T - H

(يُعد) (يُعد) (نصف يُعد) (يُعد) (يُعد) (يُعد) (نصف يُعد)

موسوعة المقامات

4- سلم مقام النهاوند:

سَلَمُ مَقَامِ النَّهْأَوْنَدِ
The Nahawand Scale

جنس نهاوند على الحسيني (لا) / جنس نهاوند على الدوكاه (ري) / قرار

Intervals: Whole, Half, Whole / Intervals: Whole, Half, Whole

جواب / جواب

Re Mi-natural Fa Sol La Si-flat Do Re

Re e b c d d e f g a a b c c d e f g a b Re

T H T T H T T

يُعد نصف يُعد يُعد يُعد نصف يُعد يُعد

موسوعة المقامات

5- سلم مقام الحجاز:

سَلَمُ مَقَامِ الْحِجَازِ
الحجاز (أنداسي)

جنس نهاوند على النوى (صول) / جنس حجاز على الدوكاه (ري) / قرار

Intervals: Half, Whole, 1, 1, 1 / Intervals: (3/4), (3/4), Whole

جواب / جواب

Re Mi-quarter-flat Fa-sharp Sol La Si-flat Do Re

Re e b c d d e f g a a b c c d e f g a b Re

T qH qH T T H T T

يُعد ثلثة أرباع يُعد ثلثة أرباع يُعد يُعد نصف يُعد يُعد

موسوعة المقامات

5- سلم مقام رمل الماية: (أندلسي)

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

و بني طابع الداينان على سبعة (07) مقامات تتميز بوجود "ربع الزمن" (المستعمل في الموسيقى الشرقية و في الطبوع الأندلسية، الشعبية، و البدوي الوهراني). و فسر الفنان محمد بوغاليم التكافؤ بين المقامات الشرقية المصرية و موسيقى إيشنوين بأن الفراعنة قديما كانوا يتكلمون الأمازيغية.²¹

الإيقاعات و الآلات: وظفت الفرقة إيقاع "البروالي" (المحتوي على 6 أزمنة 8/6) و هو الأكثر استخداما في طابع الداينان، و إيقاع "القباحي" (1/2) المستعمل في الشعبي و في الموسيقى الشنوية. أما الآلات التي نجدها في الموسيقى الشنوية²²:

47- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.
- مراسلة الكترونية مع الفنان بوعلام خليفة عبر تطبيق ماسنجر من فرنسا، من شهر أوت الى شهر أكتوبر 2023.
يوم 05 جوان 2026.
- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.
- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.
بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.
- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.
- مراسلة الكترونية مع الفنان بوعلام خليفة عبر تطبيق ماسنجر من فرنسا، من شهر أوت الى شهر أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

آلات إيقاعية: (الدربوكة، القلال، البندير، الباتري).

وترية: (البانجو، الجيتار، جيتار باص، الموندول، الكمان و هناك فنان واحد استطاع دمج آلة العود و البزق.²³

الآلة الوترية الإيقاعية: البيانو و السانتيتيزور.

الآلات النفخية: دودوك التي أضافها الفنان و الأستاذ عبد الرحمان بلحبيب، ، الأكورديون، الساكسون و الناي الذي استعمله حاليا الفنان بوعلام خليفة من طرف العازف محمد بوعزة و توزيع الفنان و الأستاذ عبد الرحمان بلحبيب و الهارمونيكا التي أضافها علي بن فطوم المدعو "مامي" مع تغييره لطريقة عزفه عليها و كأنها طبل لكنه بصوت الهارمونيكا.

المبحث الثالث: تحليل أغنية سجرث أوليلي

⊙⊙%ΣQ%+ |

أغنية سجرث أوليلي

%KΣKΣ

Ssejret n ulili

شجرة الدفلى

A y-ssejret n ulili
hiṭṭuḡḡa nnem hettawi

i geymin deg ul n yiṭzer
abrid yer-m i guer

²⁴daynani daynanan

على حد قول محمد بوغالم المصدر السابق²³
- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.
²⁴

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.
- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إشنوين

Xiṭa xsen yer-m a-d-awden s addu hili-nnem aqqimen
abrid i kkin yessiḥḥel-ihen fergent huqqay d isennanen
daynani daynanan

di hirni-nnem d axlal i tyil-asen hili i nehnin
gruhen
hiwi-hen lmut d imeḥyanen ḡḡin-d hiḡḡal d igujilen
daynani daynanan

Cra qqimen i ulaz sseččen- hiweḣay ggezmen-tt deg-
ten sen
axedmi f yiri-nsen lḍ ay iḍ ttneḡbibin
daynani daynanan

ay sseḡret n ulili hili nnem yettwaker-asen
ay sseḡret n ulili d aseḥqer isen-itt-yiwin
qqimen yer tfuyt hesseknef- hazgert nnem hezdey-
ihen ihen
daynani daynanan

²⁵hinzizt n tarbaet n "icenwiyen"

ايغمين ذقول ابيغزر
ابريذ غرم ايغور

أيسجرت اوليلي
هيوطوفا نم هتاوي

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.
25

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

دايناني داينانان

عيطا حسن غرم اداوژن
ابريز اي كين يسيحليهن
سادو هيلي نم اقيمن
فرقت هوقاي ذيسنانن
دايناني داينانان

ذي هيرني نم داخل ايقروحن
هيويهن الموت ذيمزيانن
تغيلاسن هيلي اينهين
جيند هيجال ذيقوچيلن
دايناني داينانان

شرا قيمن إيولاز ستشنتن
اخذي فييري نسن
هيوچعاي قزمنت ذفسن
إض آبيض تنقبيبين
دايناني داينانان

أيسجرث اوليلي
أيسجرث اوليلي
هيلي نم هتواكراسن
ذاسحقر ايسنيديوين
هازقرث نم هزذغيهن
دايناني داينانان

هينزيرث نثارباعث "إيشنوين²⁶"

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.
26

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

ترجمة الأغنية الشهيرة لفرقة "إيشنوين":

يا شجرة الدفلى
رائحتك تجذب
التي نبتت في قلب الوادي
الطريق إليك صعب
دايناني داينانان

الكل يريد الوصول إليك
اتعبتهم الطريق التي سلكوها
و الجلوس تحت ضلك
لأنها مليئة بالحجارة و الاشواك
دايناني داينانان

اصطفوا الكثير للمجيء إليك
نصيبهم كان الموت و الهلاك
ظنوا أنهم سينعمون بظلك
تركوا خلفهم ارامل و يتامى
دايناني داينانان

بعضهم جاعوا، هناك من أطعمهم
السكين عند رقابهم
ذاقوا الذل و الألم
ليل يا ليل يرتعشون
دايناني داينانان

يا شجرة الدفلى
يا شجرة الدفلى
شوت الشمس روحهم
سرق ظلك منهم
الظلم احاط بهم
الشوق سكن قلوبهم
دايناني داينانان
هينزيرت نثارباعث "إيشنوين" 27

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

27

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إشنوين

1- التعريف بالأغنية:

1.1 عنوان الأغنية: شجرة الدفلة (بالشنوية) Sseğret n Ulili

1.2 المؤدي أو الفرقة: إشنوين، بأداء الفنان حميد بوغالم.

1.3 سنة الإصدار: 1990م.

1.4 المناسبة أو السياق الذي ظهرت فيه ظهرت الأغنية في بداية تسعينيات القرن العشرين، و هي فترة شهدت تحولات اجتماعية و اقتصادية و سياسية مهمة في الجزائر. و تعبر الأغنية، من خلال أسلوب شعري رمزي، عن معاناة الإنسان في مواجهة الصعوبات و الظلم و الحرمان، و عن سعيه الدائم نحو الأمل و الكرامة و الاستقرار. و تندرج ضمن الأغاني الاجتماعية و الإنسانية التي اشتهرت بها فرقة إشنوين.

2- تحليل النص (الكلمات):

2.1- الموضوع الرئيسي للأغنية: تتناول الأغنية موضوع معاناة الإنسان في رحلة البحث عن الأمل و العيش الكريم، و ما يواجهه من مشاق و آلام و ظلم أثناء هذه الرحلة. و تُجسّد "شجرة الدفلة" رمزا للملاذ الأمن أو الحلم الذي يسعى الجميع إلى بلوغه .

2.2- الأفكار التي تناولتها الأغنية: سعي الناس إلى الوصول إلى مكان يوفر لهم الراحة و الأمان. صعوبة الطريق و كثرة العقبات التي تواجه الإنسان في حياته. فشل بعض الساعين في تحقيق أهدافهم بسبب الظروف القاسية. الموت و الهلاك الذي أصاب الكثيرين أثناء رحلة البحث عن حياة أفضل. الآثار الاجتماعية للمآسي، مثل ترك الأرامل و الأيتام. معاناة الجوع و الفقر و الحرمان. الشعور بالخوف و القهر و التهديد المستمر. استمرار الحنين و الأمل رغم المعاناة و الظلم.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

2.3- الرسائل والمعاني: الرسائل المباشرة تحقيق الأهداف يتطلب الصبر و تحمل المشاق. الظلم و الحرمان قد يحولان دون وصول الإنسان إلى ما يطمح إليه. المعاناة الإنسانية ليست فردية بل تؤثر في المجتمع كله. الرسائل الضمنية الدعوة إلى التضامن مع المظلومين و المحرومين. التنديد بالأوضاع التي تدفع الناس إلى المعاناة و المخاطرة بحياتهم. التأكيد على أن الكرامة و العدل من الحقوق الأساسية للإنسان. المعاني الإنسانية تُبرز الأغنية قيمة الأمل و الصمود في مواجهة الشدائد، كما تعكس الألم الإنساني الناتج عن الفقر و التهميش و الظلم، و هي بذلك تتجاوز حدود المكان و الزمان لتخاطب الإنسان في كل مكان.

2.4- الصور البلاغية و الرموز المستعملة: شجرة الدفلة ترمز إلى الأمل. الملجأ، الحلم المنشود، الحياة الكريمة. الظل: يرمز إلى الأمان، الراحة، الاستقرار و الحماية. الحجارة و الأشواك: ترمز إلى الصعوبات، العراقيل، المعاناة التي تواجه الإنسان في طريقه. الموت و الهلاك: يرمزان إلى فشل بعض المحاولات، الثمن الباهظ الذي يدفعه الإنسان أحياناً من أجل تحقيق أهدافه. السكين عند الرقاب: ترمز إلى القهر، التهديد و الخوف المستمر. الشمس التي شوت الأرواح: ترمز إلى قسوة الظروف و شدة المعاناة الجسدية و النفسية. الشوق الساكن في القلوب: يرمز إلى الحنين، التعلق بالأمل و الرغبة في حياة أفضل.²⁸

الخاتمة: تعد أغنية "شجرة الدفلة" من الأعمال الفنية الرمزية العميقة لفرقة إيشنوين. فهي تصور رحلة الإنسان نحو الأمل و الكرامة، و تكشف ما يعترضه من صعوبات و ظلم و آلام. و قد استعملت الأغنية صوراً شعرية و رموزاً متعددة، أبرزها شجرة الدفلة و ظلها، للتعبير عن التطلع إلى حياة آمنة و كريمة. لذلك

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.²⁸

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

تصنف ضمن الأغاني الاجتماعية و الإنسانية ذات البعد الرمزي التي تحمل رسالة تضامن مع الإنسان في معاناته و كفاحه من أجل مستقبل أفضل.²⁹

التحليل الموسيقي للأغنية:

شجرة الدفلى

Sseğret n Ulili

فرقة إيشنوين

Words by محمد بن داوود

Standard tuning

♩ = 96

Intro Musical

أداء: محمد بوغالم

1. 2. fin Intro

nguit.

Chant - غناء

Refrain (اللازمة)

Solo Musical

Chant El matlaa (المطلع)

fin Solo Musical

Choral

Chant Solo

Chant Choral

Chant Solo

Chant Choral

fin

1/2

تأليف: الفنان و الأستاذ عبد الرحمان بلحبيب³⁰

²⁹ - مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة. ، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

- عرض العمل الموسيقي لأغنية شجرت أوليلي:

عنوان العمل الفني	Sseğret Ulili شجرة الدفلى
تاريخ إصدار العمل	سنة 1975
توقيت العمل	4:30 د
إسم الفرقة	Ichenwiyen إيشنوين
أداء الأغنية	الفنان محمد بوغالم
كلمات الأغنية	الأستاذ محمد بن داوود
تلحين الأغنية	محمد و حميد بوغالم
توزيع الأغنية	محمد و حميد بوغالم
منتج الأغنية	محمد و حميد بوغالم
الموسيقين (أعضاء الفرقة)	محمد بوغالم: قائد الفرقة ومغني وعازف على الآلات الوترية حميد بوغالم: مغني وعازف صولو على آلة القيتار الكلاسيكي علي بن فطوم: كورال و عازف مرافق على آلة القيتار عبد القادر بن عثمان: كورال وعازف على الآلات الإيقاعية
نوع العمل الفني	أغنية في طابع الداينان
ماذا يمثل العمل؟	يحكي هذا العمل الجانب الثوري و التاريخي الذي عاشته الجزائر إبان الثورة التحريرية من حيث الكلمات، حيث يشبه الكاتب فكرة إندلاع الثورة المجيدة بجمال أزهار الدفلى، و في نفس الوقت لمرارة هذه الشجرة، نظرا للمعاناة و الصعوبات التي واجهتها الجزائر
السياق التاريخي	تعد هذه المقطوعة أول أغنية داينان عصرية، إذ كان هذا النوع الموسيقي بدوي محض بآلات تقليدية، و قد وضفت الفرقة آلات عصرية، كما وضفت مقام البياتي الذي لم يكن يستعمل في الداينان البدوي، و كذلك التوزيع الموسيقي و الكورال، و بذلك تعتبر هذه الأغنية قفزة تاريخية، و بوابة إلى عالم العصرية و الإبداع في هذا الفن الموسيقي.
السياق الجغرافي	تم إنشاء هذا العمل في مدينة مرسيليا بفرنسا

: الفنان عبد الرحمان بلحبيب . (المصدر السابق)³⁰

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

4- التحليل الموسيقي:

<u>Instrument</u> : الآلات الموسيقية: *Musical: - Synthétiseur - Strings ensemble - Les Brasse <u>*Instrument</u> : الآلات الإيقاعية: <u>Percution:</u> - Guitar Bass - Drumkit - Bangos - - Bendir Derbouka <u>Instrument</u> : الآلات الهارمونية: *harmonisateur: - piano (Rhodes) - fond (synth wash - Guitar électrique (Accords))	الآلات المرافقة Instrument Accompagnateur
1- الإيقاع: بروالي 2- سرعة الإيقاع: 96 3- ميزان الإيقاع: 6/8 4- السلالم المستخدمة: مقام البياتي على درجة الدوكاه (ري) 5- الخط اللحني: تقارب النوتات الموسيقية فيما بينها في الغالب، و انسجام بين المؤدي و الكورال في أداء الاغنية (سؤال و جواب)، أما من ناحية التوزيع والمرافقة يوجد انسجام بين الآلات و الهارموني والأصوات. و تحتوي المقطوعة على: السوداء - ذات السن - ذات السنين - ثلاثية السن، السوداء المنقوطة - ذات السن المنقوطة، بالإضافة إلى السكتات. 6- بناء المقطوعة: يتمثل فيما يلي: - مقدمة موسيقية - المقطع 1 - اللازمة 1- صولو 1- المطلع 1 - اللازمة 2 - صولو 2 - المطلع 2 / - اللازمة 3 - صولو 3 - المطلع 3 - اللازمة 4 - صولو 4 - المطلع 4 / - اللازمة 5 - صولو 5 و في الأخير، نجد موسيقى آلية أو مقطع آلي instrumentale يعيد اللحن الأساسي للمقطع الغنائي	البناء الموسيقي La structure

الفصل الثاني: فرقة إيشنوين

في خاتمة العمل الموسيقي و أداء مع الكورال (سؤال و جواب)	
أدوات التعبير الموسيقي	- الجمل الموسيقية - الآلات - الزمن - الأداء * ترتيب الآلات: سانتيتيزور - قيثارة صولو - قيثارة مرافقة - الوترية - الآلات النفخية / إضافة إلى الآلات الإيقاعية
طابع العمل	تاريخي - ثوري - روحي - إحساسي - تعبير
الأداء الصوتي	ينقسم إلى مقطعين: - طبقة صوتية متوسطة رجالية (Ténor) بأداء متوسط - في المقطع اللفظي Le couplet: طبقة حادة tessiture aigue في اللازمة بأداء قوي
الزخارف الصوتية les ornements vocaux	لكل طابع زخارف خاصة به، فطابع الإيشنوين معروف أنه يغني في الدرجة الحادة

31

ملخص الفصل الثاني:

يثبت هذا الفصل أن فرقة "إيشنوين" لم تكن ظاهرة غنائية عابرة، بل شكلت مؤسسة فنية نضالية نجحت على مدار نصف قرن في إخراج التراث الموسيقي الشنوي من دائرته الشفهية الضيقة و المهددة بالاندثار إلى أفق الهوية الوطنية و العالمية. و استطاعت الفرقة عبر الموازنة بين أصالة الكلمة الأمازيغية و حداثة التوزيع الموسيقي أن تجعل من الأغنية الشنوية وثيقة تاريخية حية و جزء لا يتجزأ من الموروث الثقافي الجزائري.

31 - الأستاذ محمد محنك، استاذ في المدرسة العليا للموسيقى بالقبة.
- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: استاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.
بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.
- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثالث :

الأبعاد الأنثروبولوجية، التأصيل
المعجمي، والتحديات السوسيو-
ثقافية لموسيقى الإيشنوين

الفصل الثالث : الأبعاد الأنثروبولوجية ، التأصيل المعجمي والتحديات السوسيوقافية لموسيقى الإيشنوين

تمهيد:

ينتقل هذا الفصل من السرد التاريخي و التوثيقي لمسار الفرقة إلى تفكيك الأبعاد العميقة لظاهرة "إيشنوين"، حيث يلقي الضوء على الهوية الأنثروبولوجية للموسيقى الشنوية، و يؤصل معجميا للمصطلحات التراثية المعتمدة، مع رصد دقيق لأبرز التحديات و المعوقات السوسيو-ثقافية و الإدارية التي واجهت الفرقة و حاصرت انتشار هذا الطابع الموسيقي الفريد.

المبحث الأول: الأصالة الفنية، التأصيل المعجمي والتحديات السوسيو-ثقافية لطابع الفرقة.

المطلب الأول: أصل آلة البانجو:

شهدت الساحة الموسيقية و الفنية لولاية تيارازة، و منطقة شنوة على وجه الخصوص، نقاشات طويلة حول الأصول التاريخية للآلات الوترية الموظفة في الأغنية المحلية. و في هذا السياق، قدم الفنان العضو في الفرقة "محمد بوغالم" إسهاما توثيقيا و تاريخيا بالغ الأهمية من خلال اعتماده على الأرشيف و البحث التقصي، حيث تمكن بعد تبديد الشك في أصلها من نفي الفكرة الشائعة و الخاطئة، التي كانت تصنف آلة "البانجو" كآلة أمريكية. ارتبط دخولها للمنطقة بإنزال الجيش الأمريكي سنة 1942م بالقرب من مدينة قوراية إبان الحرب العالمية الثانية. فآلة البانجو إفريقية خرجت منها مع الرحلات و الهجرة إلى أميركا ثم عادت مجددا إلى موطنها الأصلي إفريقيا

و بناء على هذا الوعي التاريخي حرصت فرقة "إيشنوين" على إدخال هذه الآلة و توظيفها أساسيا في ريبرتوارها، ليس فقط كأداة عزف، بل كرسالة رمزية تعيد وصل الموسيقى الشنوية و الشعبية بلمسة الأجداد و عمقهم الإفريقي الأصل.

الفصل الثالث : الأبعاد الأنثروبولوجية ، التأصيل المعجمي والتحديات السوسيوقافية لموسيقى الإيشنوين

المطلب الثاني: شرح مصطلح "الداينان":

أسهمت الأبحاث الميدانية المنجزة من طرف الفرقة، بالتنسيق مع النخب الأكاديمية المهمة بالتراث الموسيقي الأمازيغي، في تفكيك التأصيل اللغوي و المعجمي لنمط "الداينان" الشنوي، والذي استقل بذاته ليصبح علامة موسيقية مميزة للمنطقة (على غرار طابع الراي في وهران). و قد حصرت الدراسات السوسيولوجية و الشفوية فرضيات أصل و تسمية هذا المصطلح في ثمانية (08) تأويلات أساسية:

1- عندما يغنى الشعر و من شدة إعجابهم به يقولون: "ادايان اداينان" التي تعني: تدوم و لا تنتهي.

2- بعد البحث وجدت أن معنى الداينان: "عن شاب راعي غنم كان عازفا على آلة الفلوت، و هو مع أغنامه يعزف كل يوم إلى المساء من أجل الزواج بها، في يوم من الأيام جاءه خبرا أن الفتاة تلك سوف تتزوج، ذهب مسرعا ليتأكد من ذلك فوجد أن الخبر كان صحيحا، فذهب إلى منزله جمع أغراضه و خرج مسرعا، فرأته جدته خرجت وراءه مسرعة، نادته قائلة: " إلى أين أنت ذاهب؟" فرد عليها قائلا: "ذاين ا نان، ذايان ا نان"

و معنى العبارة ينقسم الى قسمين:

ذاين: يكفي

ا يانان: جدتي

و منه جاءت أغنية الداينان، و منها إلى طابع الداينان.¹

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

الفصل الثالث : الأبعاد الأنثروبولوجية ، التأصيل المعجمي والتحديات السوسيوقافية لموسيقى الإيشنوين

3- هي أنه كان آنذاك راعي يغني بجانب أغنامه، بسبب طول الوقت و انتظار حلول المساء، و بسبب اختلافات أحوال الطقس بين البرد و الحر، يقول: "أدينان أدينان"، و الكلمة هاته تعني: حظيرة الغنم، و المقصود هنا هو أنه ينتظر وصول المساء ليأخذ غنمه الى مأواهم و كأنه يقول: " الحظيرة الحظيرة"، و مع تكراره للكلمة و هو يغني جاءت كلمة دايان.

4- هو ان أحدهم كان يغني على آلة القيتار خاصته بالأمازيغية و يقول: "أدينان، أدينان".

5- ذهبت تفسيرات أخرى إلى أن أحدهم كان يردد عبارة "داين اينان" "داين اينان" و تعني: "هذا ما قالوا"

6- كلمة دايان تعود إلى عبارة "ذاغ ينان" مكررة و تعني: "هنا قالوا، هنا قالوا".

7- نسبت الكلمة إلى الصوت الايقاعي لآلة القلال "ايصدندن" لما يصدر الصوت عدة مرات يعطي صوت (دن دن دن) فشبهوا الصوت بكلمة "داينان".

و هناك من يفسرها على أن كلمة الدايان جاءت من لما كان الأشخاص يسألون بعضهم بعض قائلين: "كاش ما راك تدندن؟"

الغرض من وضع كلمة "داينان" في الأغنية هو أنها تعطي راحة للفنان أو من أجل الايقاع أو ملئ الفراغ فيها، كما أنها تعطيها جمالا.²

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

2

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغاليم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

الفصل الثالث : الأبعاد الأنثروبولوجية ، التأصيل المعجمي والتحديات السوسيوثقافية لموسيقى الإيشنوين

المبحث الثاني: التحديات التي شهدتها موسيقى الإيشنوين

المطلب الأول: عوامل حدت من انتشار الطابع:

من العوامل السوسيو-ثقافية التي واجهت طابع الداينان و الأغنية الشنوية، و التي ساهمت تاريخياً في حصر نطاقها الجغرافي و الفني، هي:

إهمال اللهجة و تعريبها أو استبدالها بالعربية: أدى عزوف بعض الآباء و الأسر عن تلقين الشنوية لأبنائهم، و التكلم بالدارجة الجزائرية من أجل أن يفهم الآخر، الذي لا يتحدث بالتاشنويث³ مما انعكس على النفاوة المعجمية للهجة الأم.

التهميش الإداري في المهرجانات الوطنية: واجهت الموسيقى الشنوية نوعاً من الإقصاء من طرف بعض محافظي المهرجانات الثقافية، من خلال إغفال توجيه دعوات رسمية لفرقة إيشنوين أو الفرق المحلية الممثلة للمنطقة، و استبدالها بطبوع موسيقية أخرى، مما قلل من فرص ظهور الطابع في المنصات الرسمية التي تقام في الوطن.

غياب التدوين والتسجيل الصوتي القديم: أشار الفنان محمد بو غالم في دراساته الأثنو-موسيقية⁴ إلى أن انحصار أداء الأغنية الشنوية القديمة في الأفراح العائلية و المناسبات الموسمية المحدودة، تزامناً مع الانعدام التام لوسائل التسجيل الصوتي و التوثيق في الفترات الماضية، مما تسبب في اندثار و ضياع الكثير من القصائد و الألحان لرفقاء شعراء كبار رحلوا دون أن يتم تدوين نتاجهم الفني. و

³- اللهجة الشنوية أو الأمازيغية الخاصة بسكان جبل شنوة بولاية تيبازة.
- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.
- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.
- مقابلة ميدانية: مع فريد أوحدادو: كاتب أغاني، ملحن و مغني.
⁴- دراسة الموسيقى في سياقها الثقافي و الاجتماعي، أو علم موسيقى الشعوب.

الفصل الثالث : الأبعاد الأنثروبولوجية ، التأصيل المعجمي والتحديات السوسيوقافية لموسيقى الإيشنوين

التحفظ الاجتماعي المفرط و نظرة العائلات المحافظة: صدم الفنان محمد بوغالم سنة 1979م في منطقة قوراية بواقع سوسيو-ثقافي معقد، حيث كان مصطلح "الداينان" يثير الحرج و التحفظ لدى العائلات المحافظة لارتباطه في المأثور القديم بقصص الغزل و مصطلحات الحب السرية (في سلوك اجتماعي يشبه تماما بدايات موسيقى الراي في الغرب الجزائري). و قد تسبب هذا التحفظ في رفض بعض العائلات لتقديم معلومات أو نصوص للطلبة و الباحثين المعنيين بجمع التراث خوفا من احتوائه على عبارات غير ملائمة، و هو العائق الذي نجحت فرقة "إيشنوين" في تفكيكه و تصحيحه لاحقا عبر صياغة نصوص عائلية و نظيفة غيرت العقلية المجتمعية السائدة.

خلاصة الفصل الثالث:

صفوة القول في هذا الفصل، يمكن استنتاج أن استمرارية موسيقى "إيشنوين" كانت بمثابة معارك و تحديات ثقافية حقيقية ضد النسيان، التهميش و الرفض. و تكمن القيمة الأكاديمية لهذه التجربة في قدرتها على الصمود أمام المعوقات الإدارية و الاجتماعية، و تحويل الفن من مجرد أداة للترفيه إلى وثيقة أنثروبولوجية تثبت أصالة و تجذر التراث الشنوي في النسيج الثقافي الجزائري و الامتداد الإفريقي.⁵

- مقابلة ميدانية: مع الأستاذ عبد القادر بوشلاعم: أستاذ جامعي، كاتب أغاني، شاعر و منشط برامج في الإذاعة الوطنية لولاية تيبازة.

بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع محمد بوغالم: مغني و عازف على آلة البانجو قائد فرقة إيشنوين. بتيبازة، يوم 30 أكتوبر 2023.

- مقابلة ميدانية: مع فريد أوحدادو: كاتب أغاني، ملحن و مغني.

خاتمة البحث:

في خلاصة القول، أن فرقة "إيشنوين" الأمازيغية، التي رأت النور عام 1975 في أحضان جبل شنوة بولاية تيبازة، لم تكن مجرد فرقة غنائية عابرة، بل شكلت ظاهرة فنية و محطة فصلت في تاريخ الحفاظ على الموسيقى التراثية الأمازيغية لولاية تيبازة و تطويرها. فقد نجح هؤلاء الموسيقيون الأربعة، عبر مسيرة فنية نضالية تقارب نصف قرن من الزمن، في قيادة التحول التاريخي بالتراث الشنوي من نمطه الشفوي المحلي المهدد بالاندثار، إلى الانتشار العالمي عبر ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

لقد تجسد التميز الفني و الجمالي للفرقة في مقاربتها الإبداعية الواعية، و التي ارتكزت على المزج بين النظم باللغة الأمازيغية الشنوية (التاشنويث) و التعبير عن البيئة الساحلية الرومانسية الدافئة لمنطقة تيبازة، و بين الانفتاح بمرونة على آلات موسيقية عالمية و غربية و محلية كالبيانجو، الجيتار، والهارمونيكا و غيرهم. حيث تم دمج هذه الآلات بذكاء مع الآلات التقليدية كالقصة و القلال، مما أتاح لهم تطوير و تحديث طابع "الداينان" العريق و تقديمه بلمسة عالمية تبرز نعومة و عمق الأغنية الأمازيغية، بعيداً عن قساوة التضاريس أو ظواهر الهجرة التي ميزت طبوعاً أخرى كالأشويق القبائلي أو الموسيقى الشاوية القوية.

و على الرغم من العقبات التي شهدتها الطابع الشنوي والتحفظات الاجتماعية التي واجهت مصطلح "الداينان" في بداياته بسبب نظرة المجتمع المحافظة لبعض النصوص الرومانسية القديمة، فضلاً عن نقص وسائل و أشرطة التسجيل التي تسببت في تراجع هذا الطابع لفترة طويلة، إلا أن فرقة "إيشنوين" استطاعت التغلب على التهميش بفضل شجاعة و مثابرة شعرائها الأوائل، و في مقدمتهم الشاعر "حميش عمور أحمد". و قد تجلّى هذا الصمود في نجاح الفرقة في نقل قضايا مجتمعتها، بدءاً من تخليد أحداث الثورة التحريرية

والأعياد الوطنية مثل "يناير"، وصولاً إلى مرافقة يوميات الفلاحين و الصيادين في أعمالهم الشاقة كالتويذة و زرع القمح و الصيد البحري.

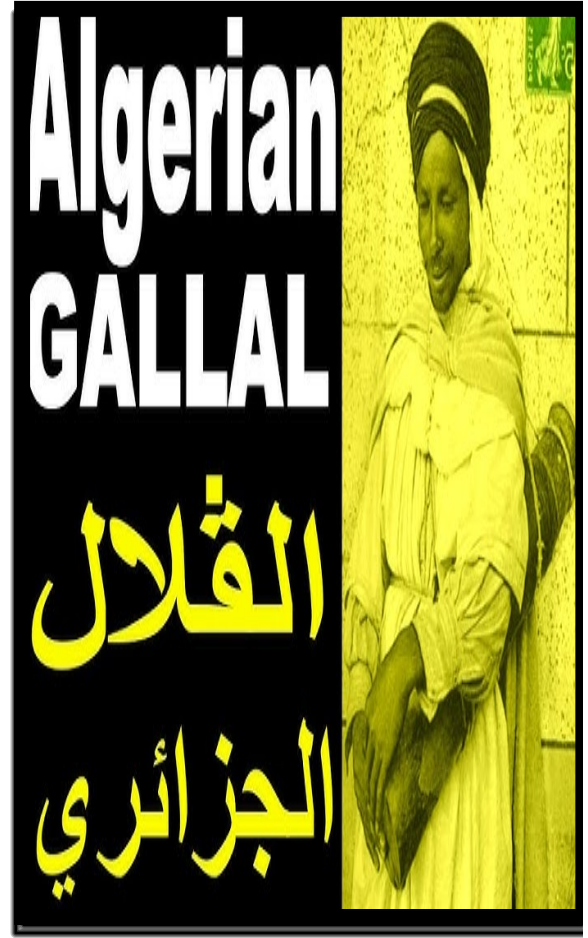
و تظل أغنياتهم الرمزية الشهيرة "شجرة الدفلى" الصادرة عام 1990 بإيقاعها "البروالي" المتميز، نموذجاً حياً و مثلاً سوسيولوجياً يلخص فلسفة الفرقة القائمة على توظيف الرمزية الشعرية لمحاكاة الألم الإنساني المشترك، و التنديد بالمشاكل الاجتماعية، و التطلع الدائم نحو الحرية و العيش الكريم.

وفي النهاية، نخلص إلى أن فرقة "إيشنوين" من خلال إقاماتها الفنية الدولية ومشاركاتها في السينما الجزائرية ، قد تركت إرثاً خالداً. إن هذا الإرث يثبت أن الأغنية الشنوية هي وثيقة تاريخية حية، و قاعدة أساسية أصيلة لا تتجزأ من عمق الثقافة الأمازيغية و الجزائرية عامة، و قاعدة متينة تلهم الأجيال الفنية الصاعدة داخل الوطن و خارجه.

ملحق:



آلة الناي المرتبطة بالخلفية الأسطورية و الرواية
الشفوية عن طابع الداينان (وفقا لقصة الراعي المأثورة)



آلة الغلال



آلة البندير



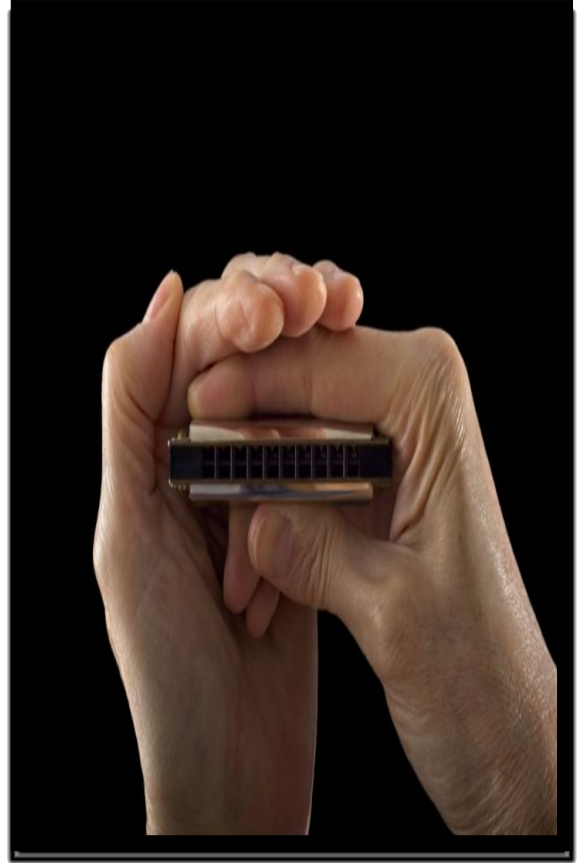
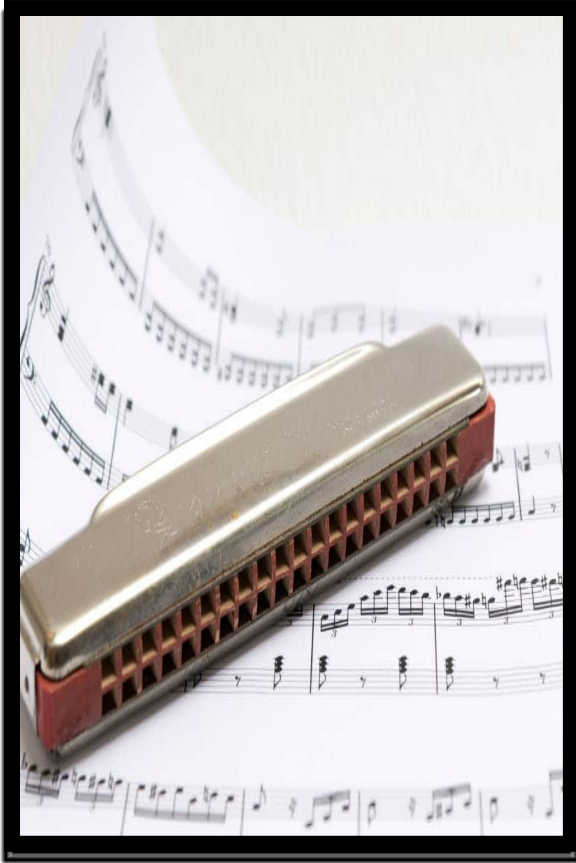
آلة القصب



آلة البانجو



آلة القيتار



آلة الهارمونيكا



آلة الموندول



آلات البيانو و السانتيتيزور



آلة الأكورديون



آلة الكمان



آلة الدربوكة



آلة الدودوك



آلة السكسفون



آلة البونغو



آلة جيتار كهربائي

(جيتار باس)



آلة الباتري



الأستاذ عبد القادر بوشلاغم





الفنان محمد بوغالـم: صاحب فرقة إشنوين



حميد بوغالـم: عضو في فرقة إيشنووين

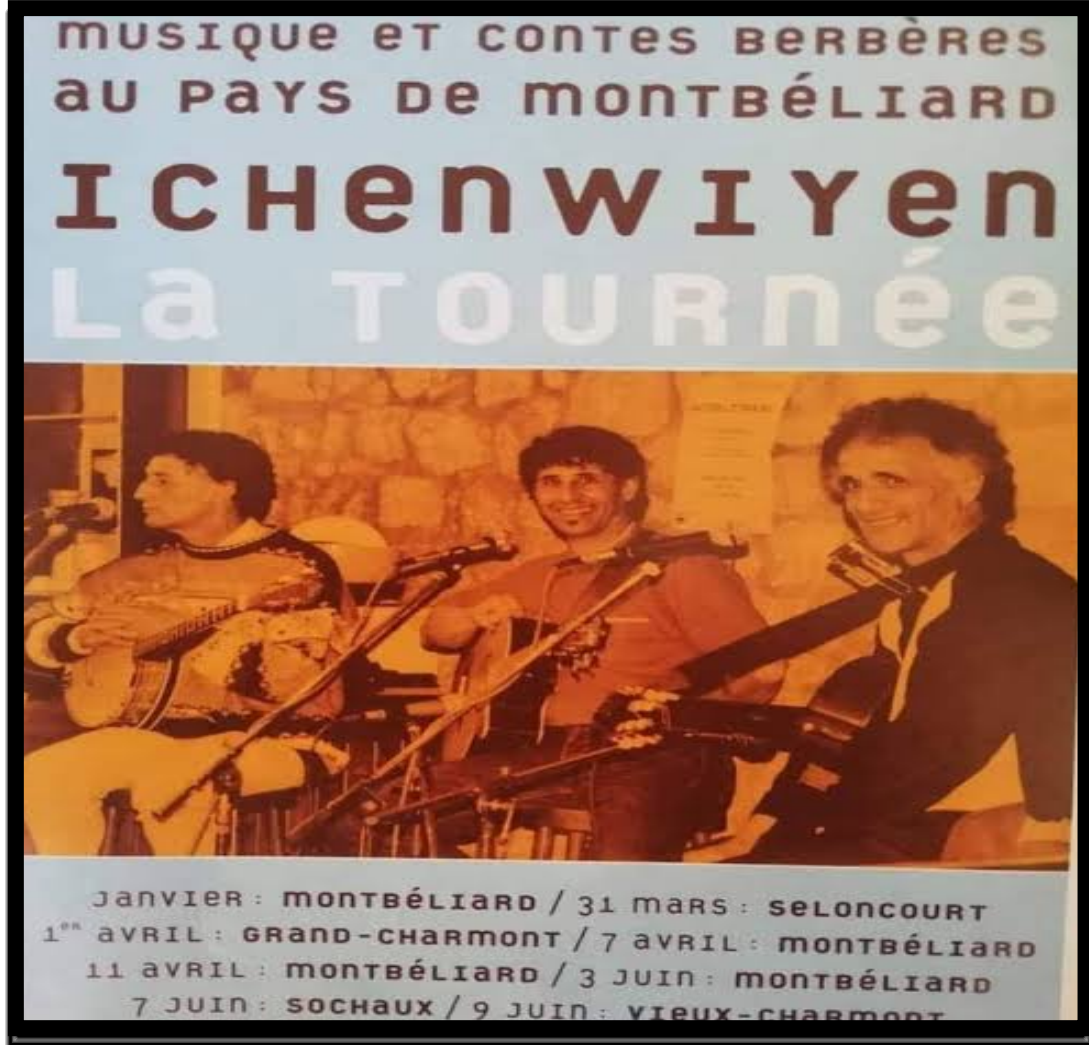


الأعضاء الأربعة لفرقة إيشنووين

الأخوان محمد و حميد بوغاليم، علي بن فطوم و عبد القادر بن عثمان



الفنان فرید أوحـدادو



صورة تجمع الأخوان محمد و حميد بوغالم و عبد
القادر بن عثمان (أعضاء فرقة إيشنوين أثناء جولة فنية بفرنسا)



من أعضاء فرقة إشنوين (في برنامج
تلفزيوني)

قائمة المصادر و المراجع:

- أحمد توفيق المدني ، هذه هي الجزائر مكتبة النهضة المصرية.
- عبد الفتاح الزهيزي التويضة بين الثابت والمتحول دراسة في الابعاد الاجتماعية والاقتصادية
- بن سنوسي كمال التراث الموسيقي في الجزائر مجلة افاق جامعة الجلفة

المراجع باللغة الفرنسية

- Marielle Rispail Université Jean Monnet, Saint Etienne, France
- Mehenna Mahfoufi MUSIQUE DU MONDE BERBER IRIS PRESS 2007
- Marielle Rispail . Mehenna Mahfoufi, Chants et poèmes de la Kabylie dans la lutte de libération. Algérie 1954-1962 Université Jean Monnet, Saint Etienne, France.

مقابلات ميدانية:

- عبد القادر بو شلاغم: أستاذ جامعي، شاعر، كاتب أغاني، منشط برامج و حصص إذاعية بالإذاعة الوطنية لولاية تيبازة. الإقامة: ولاية تيبازة تاريخ المقابلة: 30 أكتوبر 02 نوفمبر 2023.

- محمد بوغالم قائد فرقة ايشنوين، مغني، عازف، أستاذ بجمعية لتعليم الأطفال بفرنسا
و عازف على آلة البانجو. الإقامة: مرسيليا بفرنسا. تاريخ المقابلة: نفس التاريخ.

- فريد أوحادو: شاعر، ملحن، عازف آلات موسيقية. الإقامة: ولاية تيبازة

تاريخ المقابلة: 02 نوفمبر 2023.

- بوعلام خليفة: مغني، عازف على آلة البيانو و القيتار. الإقامة: فرنسا

تاريخ المقابلة: عبر موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك من شهر أوت الى غاية أكتوبر

2023.

- مراسلة الكترونية مع الأستاذ عبد الرحمان بلحبيب. الإقامة: ألمانيا.

* تاريخ المراسلة: من شهر جوان الى غاية نوفمبر 2023

- مراسلة الكترونية مع الأستاذ محمد محنك ، استاذ في المدرسة العليا للموسيقى
بالقبة، عبر تطبيق ماسنجر

تاريخ المراسلة 03 جوان 2026.

المواقف:

<https://fr.scribd.com/document/856856483/%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%A9>

https://archive.org/details/olomnasb_ymail_20181109_1451/%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%AD%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A3%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%20%D8%AE%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A9/page/22/mode/2up

<https://archive.org/details/tudesurledialecte00laougoog/page/n23/mode/2up>

<https://fr.scribd.com/document/487328782/Culture-Savante-Mammeri->

فهرس

الصفحة	العنوان
3	شكر وعرفان:
4	إهداء:
8 -7	مقدمة البحث:
9	إشكالية الدراسة:
10 -9.....	منهجية البحث:
10	العراقيل والصعوبات:
(11-5)	مدخل عام (الحضارة و الأمازيغية و الموسيقى):
16	***الفصل الأول الإطار النظري لموسيقى الإيشنوين:
17	تمهيد الفصل الأول:
18	المبحث الأول: الجذور التاريخية لموسيقى الإيشنوين:
18	المطلب الأول: نشأة موسيقى الإيشنوين:
19	المطلب الثاني: تطور موسيقى الإيشنوين وانتشارها:
20	المطلب الثالث: العوامل التاريخية والثقافية المؤثرة.
21	المبحث الثاني: الخصائص الفنية لموسيقى الإيشنوين:
21	المطلب الأول: المواضيع التي تعالجها الأغنية الشنوية:
(23-22)	المطلب الثاني: الخصائص السوسيوثقافية:
24	المطلب الثالث: اللغة المستعملة في الأغاني:
25	المبحث الثالث: البنية الموسيقية لموسيقى الإيشنوين:
25	المطلب الأول: الآلات الموسيقية المصاحبة:
26	المطلب الثاني: البناء اللحني والإيقاعي:
27	المطلب الثالث: أساليب الأداء الغنائي:
28	ملخص الفصل الأول:
29	***الفصل الثاني: فرقة إيشنوين ومسارها الفني:
30	تمهيد الفصل الثاني:
30	المبحث الأول: التعريف بفرقة إيشنوين ونشأتها:
(31-30)	المطلب الأول: ظروف تأسيس الفرقة:
32-31	المطلب الثاني: أعضاء الفرقة وأدوارهم:
33	المطلب الثالث: مراحل تطور الفرقة:
34	المبحث الثاني: النشاط الفني والثقافي للفرقة:
(42-34)	المطلب الأول: الإنتاج الغنائي للفرقة (الأغاني المسجلة، المواضيع، توظيف الشعر الشنوي:

(47-42)	المطلب الثاني: المشاركات الفنية والثقافية (المحلية، الدولية، الإقامات الفنية:
(53-47)	المطلب الثالث: انتشار الفرقة وإسهاماتها (الامتداد الجغرافي، المقامات والإيقاعات):
(55-53)	المبحث الثالث: تحليل أغنية "سجرت أوليلي" (شجرة الدفلى):
56	أولاً: ترجمة الأغنية الشهيرة لفرقة إيشنوين:
57	ثانياً: التعريف بالأغنية و سياقها:
(59-57)	ثالثاً: تحليل النص والكلمات و الرموز:
(62-60)	رابعاً: التحليل الموسيقي والأداء الصوتي للأغنية:
62	ملخص الفصل الثاني:
63	***الفصل الثالث: الأبعاد الأنثروبولوجية، التأصيل المعجمي، و التحديات السوسيوثقافية لموسيقى الإيشنوين:
64	تمهيد:
64	المبحث الأول: الأصالة الفنية، التأصيل المعجمي و التحديات السوسيو- ثقافية:
64	المطلب الأول: أصل آلة البانجو:
(66-65)	المطلب الثاني: شرح مصطلح "الداينان" و تأويلاته المعجمية:
67	المبحث الثاني: التحديات التي شهدتها موسيقى الإيشنوين:
(68-67)	المطلب الأول: معوقات و سلبيات واجهت انتشار الطابع:
68	ملخص البحث:
(70-69)	***خاتمة البحث:
(94-71)	الملاحق (الصور التوضيحية للآلات والشخصيات):
(97-95)	قائمة المصادر والمراجع:

ملخص:

الكلمات المفتاحية: التراث الموسيقي الجزائري، موسيقى الإيشنوين، فرقة إيشنوين، منطقة شنوة، طابع الداينان، الأغنية الأمازيغية.

تتناول هذه الدراسة الموسومة بـ «موسيقى الإيشنوين (فرقة إيشنوين نموذجاً)» أحد أبرز مكونات التراث الموسيقي الأمازيغي الجزائري في منطقة شنوة (تيازة و المناطق المجاورة لها). تهدف الدراسة إلى إبراز الخصائص الفنية، والجمالية، والبنوية لطابع الإيشنوين الموسيقي، مع تتبع الجذور التاريخية لنمط "الداينان" العريق و تفكيك دلالاته المعجمية والسوسيو-ثقافية. و من خلال اتخاذ "فرقة إيشنوين" كنموذج تطبيقي، تبرز الدراسة دور هذه الفرقة على مدار نصف قرن في نقل هذا الموروث من طابعه الشفهي المحلي الأيل بالاندثار إلى الصيت العالمي. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي مع أدوات التحليل الأثنو-موسيقية لتفكيك البنية اللحنية و الإيقاعية (مثل إيقاع البروالي و القباحي)، و توظيف المقامات الموسيقية، و الآلات الممزوجة بين الأصالة (كالقلال و القصبة) و الحداثة (كالبانجو و الهارمونيك). كما طوقت الدراسة تحليلاً سوسيولوجياً و رمزياً لأغنية "شجرة الدفلى" كنموذج يبلور فلسفة الفرقة في محاكاة المعاناة الإنسانية بهدف صون الهوية الثقافية الشنوية.

Résumé

Mots-clés: Patrimoine musical algérien, Musique des Ichenwiyen, Groupe Ichenwiyen, Région de Chenoua, Style Daynan, Chanson Amazighe.

Cette étude, intitulée «La musique des Ichenwiyen (Le groupe Ichenwiyen comme étude de cas)», explore l'un des composants les plus singuliers du patrimoine musical amazigh algérien dans la région de Chenoua (Tipaza et ses environs). L'objectif est de mettre en lumière les caractéristiques artistiques, esthétiques et structurelles de ce genre musical, tout en retraçant les racines historiques du style ancestral « Daynan » et en décodant ses dimensions lexicales et socio-culturelles. En prenant le Groupe Ichenwiyen comme cas d'étude, cette recherche met en évidence le rôle crucial joué par ce quatuor durant près d'un demi-siècle pour préserver ce patrimoine oral en voie de disparition et la faire accéder à la notoriété internationale. En adoptant une approche historique-descriptive combinée à des outils d'analyse ethnomusicologique, l'étude décortique la structure mélodique et rythmique (notamment les rythmes Berwali et Qabahi), l'usage des Maqamats, ainsi que l'introduction d'instruments hybrides alliant tradition (Gallal, Gasba) et modernité (Banjo, Harmonica). Enfin, le travail englobe une analyse sociologique et symbolique de la célèbre chanson « Ssejret n ulili » (Le Laurier-rose), reflétant la philosophie du groupe face à la souffrance humaine et son engagement en vue de préserver l'identité linguistique et culturelle Chenouie.

Abstract

Keywords: Algerian musical heritage, Music of the Ichenwiyen, Ichenwiyen Group, Chenoua Region, Daynan Style, Amazigh Song

This study, entitled "The Music of the Ichenwiyen (The Ichenwiyen Group as a Case Study)," explores one of the most unique components of Algerian Amazigh musical heritage in the Chenoua region (Tipaza and its surroundings). The aim is to highlight the artistic, aesthetic, and structural characteristics of this musical genre, while tracing the historical roots of the ancestral "Daynan" style and decoding its lexical and socio-cultural dimensions. Using the Ichenwiyen Group as a case study, this research underscores the crucial role played by this quartet for nearly half a century in preserving this endangered oral heritage and bringing it to international acclaim. By adopting a historical-descriptive approach combined with ethnomusicological analysis tools, the study dissects the melodic and rhythmic structure (particularly the Berwali and Qabahi rhythms), the use of Maqamats, and the introduction of hybrid instruments blending tradition (Gallal, Gasba) and modernity (Banjo, Harmonica). Finally, the work includes a sociological and symbolic analysis of the famous song "Ssejret n ulili" (The Oleander), reflecting the group's philosophy in the face of human suffering and its commitment to preserving Chenoua linguistic and cultural identity.